فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 20 ذو الحجة 1447هـ 6 يونيو/ حزيران Saturday 6 June 2026 | العدد 6408 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

رغم إلغاء المنع.. شكوك بتمكين «الصليب الأحمر» من أداء دورها تجاه الأسرى
4

القضاء الفرنسي يحقق في «جرائم حرب وتعذيب» بحق ناشطي أسطول الصمود
8

حماس: الاحتلال يواصل المذابح في غزة وسط عجز دولي عن وقف العدوان

غزة/ فلسطين:
أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أن الاحتلال يواصل ارتكاب مجازره بحق المدنيين في قطاع غزة، مع عجز الدول الضامنة والوسطاء وما يُسمّى
3

الاحتلال يجبر أهالي تل عراد على هدم عشرات المنازل والمنشآت

شهيدان أحدهما رضيع برصاص الاحتلال في الخليل ورام الله

رام الله-الناصرة/ فلسطين:
استشهد رضيع أمس في الخليل، ومواطن آخر في رام الله برصاص الاحتلال. وقالت وزارة الصحة، إن الرضيع سام فهد أبو هيكل (7 شهور) استشهد، متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال. وذكرت أن الرضيع الشهيد كان قد أصيب وأمه وأبيه برصاص قوات الاحتلال التي فتحت النار على مركبتهم مساء أمس في منطقة تل الرميدة، جنوب مدينة الخليل. في السياق، استشهد شاب برصاص قوات الاحتلال، خلال اقتحامها قرية بيتين شرق رام الله. ونقلت وكالة "وفا" عن مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، واندلعت
3

قوات الاحتلال تشعل النيران في حقول المزارعين الفلسطينيين في الخليل أمس (فلسطين)

شهيدة و16 مصابًا في غارات إسرائيلية جديدة على غزة
3

لاستكمال تطبيق المرحلة الأولى من اتفاق غزة

جولة مفاوضات تبدأ اليوم.. الحية يترأس وفد حماس إلى القاهرة

200 حالة "إنقاذ حياة" مهددة بالموت

الصحة: 18 مستشفى تعمل جزئيًا بغزة لا تُلبي احتياجات المرضى والجرحى

غزة/ أدهم الشريف:
بينما يحذّر مدير وحدة المعلومات الصحية في وزارة الصحة المهندس زاهر الوحيدي، من استمرار الحصار الإسرائيلي وتضييق الخناق على المنظومة الصحية في قطاع غزة، يُواجه عشرات آلاف المرضى وجرحى حرب الإبادة، مصيرًا مجهولاً مع تراجع قدرة المستشفيات عن تقديم خدماتها، والعجز الكبير في الأدوية واللوازم الطبية.
وفي مقابلة حوارية، بين الوحيدي لصحيفة "فلسطين"، أن 18 مستشفى فقط من أصل 38 تعمل جزئيًا في غزة، ولا تلبي قدراتها احتياجات المرضى والجرحى، جراء استهداف جيش الاحتلال المتعمد للمنظومة الصحية إبّان الحرب، التي اندلعت يوم 7 أكتوبر/
2

شهيدا الخليل ورام الله

الرضيع سام فهد أبو هيكل (7 شهور) استشهد، متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال في الخليل

هيثم عز الدين حميدة (18 عاماً) استشهد برصاص الاحتلال خلال اقتحام قرية بيتين، مع احتجاز جثمانه.

هدم في النقب

إجبار أهالي تل عراد على هدم نحو 40 منزلاً ذاتياً، وتشريد عشرات العائلات مع تهديدات مستمرة بالهدم.

الاحتلال يجبر أهالي تل عراد على هدم عشرات المنازل والمنشآت

شهيدان أحدهما رضيع برصاص الاحتلال في الخليل ورام الله

رام الله-الناصرة/ فلسطين:

استشهد رضيع أمس في الخليل، ومواطن آخر في رام الله برصاص الاحتلال. وقالت وزارة الصحة، إن الرضيع سام فهد أبو هيكل (7 شهور) استشهد، متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال.وذكرت أن الرضيع الشهيد كان قد أصيب وأمه وأبيه برصاص قوات الاحتلال التي فتحت النار على مركبتهم مساء أمس في منطقة تل الرميدة، جنوب مدينة الخليل.

في السياق، استشهد شاب برصاص قوات الاحتلال، خلال اقتحامها قرية بيتين شرق رام الله.

ونقلت وكالة "وفا" عن مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، واندلعت مواجهات في المكان، أطلقت خلالها قنابل الغاز السام والصوت والرصاص الحي، ما تسبب في احتراق أرض زراعية وسط القرية، واستشهاد شاب. وقالت وزارة الصحة إن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشاب هيثم عز الدين عمر حميدة (18 عاما) برصاص الاحتلال واحتجاز جثمانه.

هدم عشرات المنازل

من جهة أخرى، أجبرت سلطات الاحتلال، أهالي تل عراد بالنقب داخل أراضي العام 1948، على هدم عشرات المنازل والمنشآت، بعدما رفضت كافة التوجهات من أجل التوصل إلى حلول بديلة للهدم.

ويقدر عدد المنازل بـ 40 منزلا، يسكنها نحو 300 مواطن في تل عراد، ويأتي هدم المنازل في أعقاب تسلم أصحابها أوامر هدم في الآونة الأخيرة.

ولليوم الثالث على التوالي، هدم الأهالي منازلهم تجنبا للغرامات المالية الباهظة التي قد تفرض عليهم في حال هدمت جرافات الاحتلال المنازل.

200 حالة "إنقاذ حياة" مهددة بالموت

الصحة: 18 مستشفى تعمل جزئيًا بغزة لا تُلبي احتياجات المرضى والجرحى

معطيات خطيرة

18 مستشفى تعمل جزئيًا.

97 مركز رعاية أولية.

1700 شهيد من الكوادر الصحية.

اعتقال 84 آخرين بينهم 16 طبيبًا.

القدرة السريرية

1980 سريرًا من أصل 3580.

190 سرير عناية مركزة فقط.

49 غرفة للعمليات من أصل 105.

عجز كبير

50 بالمئة عجز في الأدوية.

60 بالمئة في المستهلكات الطبية.

المرضى والجرحى

1500 منهم توفوا بانتظار العلاج.

21 ألفًا آخرين بحاجة للسفر.

200 حالة "إنقاذ حياة" مهددة بالموت.

النتيجة:

وضع صحي متدهور ومستشفيات لا تلبي احتياجات المرضى وجرحى الإبادة

غزة/ أدهم الشريف:

بينما يحذر مدير وحدة المعلومات الصحية في وزارة الصحة المهندس زاهر الوحيدي، من استمرار الحصار الإسرائيلي وتضييق الخناق على المنظومة الصحية في قطاع غزة، يُواجه عشرات آلاف المرضى وجرحى حرب الإبادة، مصيرًا مجهولاً مع تراجع قدرة المستشفيات عن تقديم خدماتها، والعجز الكبير في الأدوية واللوازم الطبية.

وفي مقابلة حوارية، بين الوحيدي لصحيفة "فلسطين"، أن 18 مستشفى فقط من أصل 38 تعمل جزئيًا في غزة، ولا تلبي قدراتها احتياجات المرضى والجرحى، جراء استهداف جيش الاحتلال المتعمد للمنظومة الصحية إبّان الحرب، التي اندلعت يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستمرت سنتين.

وعلى الرغم من أن اتفاق وقف إطلاق النار، المثقل بالخروقات الإسرائيلية، دخل حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر 2025، فإن استهداف مؤسسات الصحة ومرافقها لم يتوقف بعد، ما ترك تداعيات خطيرة على أوضاع المرضى والمصابين بنيران الاحتلال، وفق الوحيدي.

وأورد المسؤول في وزارة الصحة أرقامًا وإحصائيات مروعة عن الحرب التي أزهقت أرواح قرابة 73 ألف مواطن، وأكثر من 173 ألفًا آخرين، وتركت تداعياتها الخطيرة أيضًا على القطاع الصحي.

وأوضح أن مراكز الرعاية الأولية التابعة لوزارة الصحة، ووكالة غوث اللاجئين "أونروا"، والمؤسسات الدولية، والأهلية منها أيضًا، وصل عددها قبل الحرب إلى 175 مركزًا، وكانت موزعة في محافظات القطاع الساحلي.

إلا أنه مع بدء الحرب، بحسب الوحيدي، انخفض عددها إلى أقل من 60 مركزًا، في حين أعادت الجهات المسؤولة تأهيل العشرات منها بعد وقف إطلاق النار، ليصل عددها إلى قرابة 97 مركزًا، وجميعها تعمل بشكل جزئي، وتقدم خدماتها للمواطنين في الأحياء السكنية ومناطق النزوح.

ونبّه إلى استهداف الاحتلال للمنظومة الصحية لم يتوقف عند قصف المستشفيات وتدمير بعضها بشكل كامل، بل امتد ليطال العاملين فيها، ما أدى إلى استشهاد أكثر 1700 كادر صحي، واعتقال 360 آخرين، في حين يواصل الاحتلال اعتقال 84 كادرًا صحيًا، بينهم 16 طبيبًا.

وأكد الوحيدي أن الحرب على المنظومة الصحية تسببت بانخفاض القدرة السريرية فيما تبقى من مستشفيات. إذ بلغت قبل اندلاع الحرب 3580 سريرًا، انخفضت على إثرها إلى أقل من 1980 سريرًا.

زاهر الوحيدي

وأضاف، "أسرّة العناية المركزة في المستشفيات كان عددها 312 سريرًا، انخفضت بنسبة 40 بالمئة، لتصبح أقل من 190 سريرًا"، لافتًا إلى أن غرف العمليات انخفضت بواقع 54 بالمئة، وصار عددها 49 فقط بعدما كانت 105 غرف".

وفيما يتعلق بمرضى الفشل الكلوي، بين أن 42 بالمئة منهم فقدوا حياتهم أثناء الحرب، بسبب نقص الرعاية الصحية المناسبة، بعدما استهدف جيش الاحتلال ودمر بالكامل أقسامًا ومستشفيات كانت مخصصة للغسيل الكلوي.

وأفاد مدير وحدة المعلومات الصحية في وزارة الصحة، بأن المستشفيات لديها فقط 100 جهاز غسيل كلوي، من أصل 194 جهازًا كانت في غزة قبل الحرب.

وأكد الوحيدي، أن 1500 مريض وجريح حرب فقدوا حياتهم أثناء انتظارهم فرصة للإجلاء الطبي عبر معبر رفح، الذي يتحكم جيش الاحتلال بالمسافرين والوافدين عبره.

في حين أن 21 ألف مريض وجريح آخرين بحاجة عاجلة إلى نقلهم للعلاج خارج غزة، بينهم 5 آلاف طفل، و4 آلاف مريض سرطان.

من بين هؤلاء أيضًا، 200 حالة تطلق عليهم وزارة الصحة "حالات إنقاذ حياة"، بحاجة عاجلة للسفر لتلقي العلاج، وإلا مصيرهم الموت.

ومنذ أن سمح الاحتلال بفتح بوابة معبر رفح، جنوب القطاع، مطلع فبراير/ شباط 2026، تمكن 1020 مريض وجريحًا.

وبشأن قائمة الأدوية لدى وزارة الصحة، أوضح أنها تضم 529 صنفًا، وتشمل أقسام العناية المركزة، الطوارئ، الغسيل الكلوي، الأورام، الأمراض المزمنة، الرعاية الأولية، حديثي الولادة، مبينًا أن نسبة العجز فيها بلغت 50 بالمئة.

وقال الوحيدي: "لو سمح الاحتلال بدخول شاحنات الأدوية بشكل يومي، فإن العجز لن يتقلص، لأن الكميات الواردة لا تنسجم مع قوائم العجز لدى وزارة الصحة".

أما فيما يتعلق بالمستهلكات الطبية، فقد بلغت نسبة العجز فيها 60 بالمئة، وكذلك 83 بالمائة في المواد المخبرية، و71 بالمئة في المستهلكات المخبرية، فيما دمر جيش الاحتلال 50 بالمئة من أجهزة الفحص المخبري.

وسجلت وزارة الصحة -وفق مدير وحدة المعلومات فيها- 5 آلاف حالة بتر، 20 بالمئة منهم أطفال، إضافة إلى 2100 حالة شلل، إما شلل دماغي، أو جراء إصابات حادة في العامود الفقري، والنخاع الشوكي.

أمام هذه المعطيات، أكد الوحيدي، أن المنظومة الصحية بعد تدميرها وفي ظل استمرار الحصار، لم تعدّ قادرة على تلبية احتياجات المرضى وجرحى الحرب، لاسيما أن العديد منهم يواجه صعوبة كبيرة في الوصول إلى المرافق الصحية للحصول على الخدمات اللازمة.

واستدرك: "المشهد الصحي في غزة متدهور، الأمر لا يقتصر على اقتحام الاحتلال للمستشفيات وتدميرها، بل إن ما تبقى من مستشفيات، تفتقد الإمكانات والأجهزة الطبية اللازمة لتقديم الخدمات وإنقاذ حياة المرضى والجرحى".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق صبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

شهيدة و16 مصابًا في غارات إسرائيلية جديدة على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهدت مواطنة وأصيب 16 آخرون أمس في قصف إسرائيلي على خيام نازحين في مواصي مدينة خان يونس، وفقا لمجمع ناصر الطبي.

جاء ذلك بعد خميس دام استشهد فيه 11 مواطنا وأصيب عشراتٌ آخرون، بينهم نساء وأطفال، في غارات إسرائيلية متزامنة استهدفت عدة مناطق في القطاع، بينها 4 شقق بمناطق متفرقة من مدينة غزة.

في السياق، أصيب طفل بجروح في الرأس، أمس، من جراء إطلاق نار من طائرة حربية إسرائيلية دون طيار بحي التفاح بمدينة غزة، وسط تواصل خروقات الاحتلال لوقف النار بعدة مناطق.

وقالت مصادر صحفية إن طفلًا أصيب بالرأس، بإطلاق مسيرة من نوع "كواد كابتر" الرصاص تجاه خيام النازحين في منطقة المحطة بحي التفاح شمال شرقي مدينة غزة.

قصف مدفعي

ويواصل جيش الاحتلال خروقاته؛ ففي مدينة غزة وشمال القطاع، استهدفت مدفعية الاحتلال الأطراف الشرقية لحيي الزيتون والشجاعية، بالتزامن مع تحليق لطائرات "الكواد كابتر" وإطلاقها النار في أزقة ومخيمات مناطق الشمال.

وفي المحافظة الوسطى، ذكرت مصادر صحفية، أن قصفًا مدفعياً استهدف المناطق الشمالية لمخيم النصيرات، بالتزامن مع إطلاق نار من الآليات العسكرية المتمركزة قرب "نتساريم".

كما شنت الطائرات الحربية غارة على أرض زراعية في محيط مخيم البريج.

وفي جنوب قطاع غزة، نفذت قوات الاحتلال عمليات نسف لمبانٍ سكنية في الأحياء الغربية لمدينة رفح منذ صباح أمس.

وبحسب وزارة الصحة في غزة، استشهد 947 مواطنا وأصيب 2935 آخرون جراء القصف وإطلاق النار الإسرائيلي منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وجرى التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في حرب الإبادة التي ارتكبتها (إسرائيل) بقطاع غزة بدءا من 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، قبل أن تستمر تداعياتها بأشكال متعددة.

خروقات الاحتلال بغزة

شهيدة و16 مصابًا في 24 ساعة

بين المصابين طفل في حي التفاح بمدينة غزة

استمرار القصف المدفعي والنسف في عدة مناطق من القطاع

947 شهيداً و2935 مصاباً منذ 10 أكتوبر 2025 (وزارة الصحة بغزة).

لاستكمال تطبيق المرحلة الأولى
جولة مفاوضات تبدأ اليوم.. الحية يترأس وفد حماس إلى القاهرة

القاهرة/ فلسطين:

تبدأ اليوم في القاهرة جولة مفاوضات جديدة لاستكمال تطبيق المرحلة الأولى من اتفاق وقف حرب الإبادة على غزة، في حين ترأس رئيس حركة حماس في القطاع د. خليل الحية وفد حركته إلى العاصمة المصرية.

وقالت حماس في تصريح صحفي أمس، إن وفد قيادة الحركة برئاسة الحية وصل إلى القاهرة، مشيرة إلى أن جولة المفاوضات المقررة تستمر عدة أيام. وأوضحت حماس أن الوفد الذي يضم زاهر جبارين رئيس الحركة في الضفة، وعضوي المكتب السياسي حسام بدران وغازي حمد، سيعقد لقاءات مع "المسؤولين المصريين والإخوة الوسطاء بهدف استكمال تطبيق المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، ووقف الاعتداءات الصهيونية المتكررة على القطاع، وإيجاد الآليات المناسبة للدخول في المرحلة الثانية من الاتفاق".

وتابعت: كما سيجري الوفد لقاءات مع القوى والفصائل الفلسطينية بهدف تقديم موقف وطني موحد من القضايا المختلفة، والتوافق على سبل التعامل مع القضايا والتحديات التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

حماس: الاحتلال يواصل المذابح في غزة وسط عجز دولي عن وقف العدوان

غزة/ فلسطين:

أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أن الاحتلال يواصل ارتكاب مجازره بحق المدنيين في قطاع غزة، مع عجز الدول الضامنة والوسطاء وما يُسمّى "مجلس السلام" عن وقف هذه المذبحة أو حتى إدانتها.

ودعا قاسم في تصريح صحفي أمس الوسطاء والدول الضامنة وما يسمى مجلس السلام إلى توجيه الضغوط نحو الاحتلال الذي تنكّر بشكل كامل للاتفاق واستهتر بكل الجهود المبذولة لوقف انتهاكاته. وشدد على أن استمرار هذه المذبحة على الهواء مباشرة بحق الشعب الفلسطيني يضع جميع الأطراف، وعلى رأسها جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية للتحرك الفوري.

بين المفاوضات وخروقات الاحتلال.. ما مستقبل اتفاق غزة؟

غزة/ نور الدين صالح:

يصعّد جيش الاحتلال الإسرائيلي خروقاته لاتفاق وقف حرب الإبادة على قطاع غزة في وقت تبدأ اليوم جولة مفاوضات جديدة في القاهرة لبحث سُبل إنجاح مسار الاتفاق الذي دخل حيّز التنفيذ في أكتوبر الماضي دون التزام إسرائيلي واضح.

وتشهد الفترة الراهنة سلسلة من الاستهدافات الإسرائيلية الممنهجة ضد أهداف مدنية في مختلف مناطق قطاع غزة، ما يثير تساؤلات بشأن أهداف توسيع الخروقات، وانعكاساته على فرص إنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من عامين.

وتشير إحصائيات للمكتب الإعلامي الحكومي إلى أن الاحتلال ارتكب نحو 3076 خرقاً لقرار وقف إطلاق النار خلال 232 يوماً، أسفرت عن استشهاد ما يزيد عن 939 مواطناً وإصابة 2889 آخرين، إضافة إلى اعتقال 82 مواطنا، ما يعكس استمرار انتهاكات الاحتلال بالرغم من التفاهمات والاتفاقات المعلنة.

تحولات مهمة

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس د. أحمد فارس عودة، أن المشهد الإقليمي يشهد تحولات مهمة قد تنعكس على مستقبل الحرب في غزة، مشيراً إلى أن انتهاء المواجهات والتوترات المرتبطة بإيران ولبنان قد يفتح الباب أمام مرحلة سياسية جديدة في المنطقة تقودها الولايات المتحدة.

ويعتقد عودة في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن الإدارة الأمريكية باتت تميل إلى استراتيجية تقوم على وقف الحروب والصراعات المفتوحة في الشرق الأوسط، والانتقال نحو ترتيبات سياسية وأمنية تضمن الاستقرار الإقليمي، بما يشمل التعامل مع ملف غزة ضمن رؤية أوسع لإعادة ترتيب أوضاع المنطقة.

ويوضح أن هذا التوجه يختلف عن المراحل الأولى للحرب، إذ أدركت واشنطن، بحسب تقديره، صعوبة حسم الصراعات الإقليمية عسكرياً، ما دفعها نحو خيارات ما يسمى "الاحتواء السياسي والدبلوماسي".

ويرى أن أي مشروع للاستقرار الإقليمي لن ينجح دون معالجة القضية الفلسطينية بصورة جادة، متوقعاً أن تتضح ملامح هذا المسار خلال المرحلة القريبة المقبلة.

استحقاقات انتخابية

وبشأن أسباب تصعيد الخروقات الإسرائيلية الراهن، يلفت عودة إلى أن حكومة الاحتلال تسعى إلى تحقيق عدة أهداف متزامنة، أبرزها توجيه رسالة داخلية بأنها ما زالت تواصل الحرب ضد المقاومة، إضافة إلى توظيف التصعيد في المعركة السياسية الداخلية مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية.

كما يشير إلى ضغوط اليمين المتطرف الساعي إلى توسيع سيطرة الاحتلال داخل القطاع واستخدام العمليات العسكرية كورقة ضغط على الفلسطينيين.

فرص نجاح محدودة

في المقابل، يقدم المختص في الشأن الإسرائيلي د. عمر جعارة قراءة مختلفة تركز على محدودية فرص نجاح الحراك السياسي الحالي لوقف الحرب في ظل استمرار الاحتلال بالعمليات العسكرية.

ويرى في حديثه مع صحيفة "فلسطين" أن الولايات المتحدة تبقى الطرف الأكثر تأثيراً في مسار التفاوض، بينما تفتقر الأطراف الوسيطة إلى القدرة على فرض التزامات فعلية على (إسرائيل)، وفق اعتقاده.

ويؤكد جعارة، أن (إسرائيل) تستخدم أدوات الحصار والتحكم بالمياه والغذاء والمساعدات الإنسانية كوسائل ضغط موازية للعمل العسكري، مشيراً إلى أن حكومة الاحتلال لا تزال تبحث عن "صورة انتصار" لم تتمكن من تحقيقها رغم استمرار الحرب.

تعطيل التنفيذ

ويرى أن خروقات الاحتلال العسكرية الحالية تتعارض مع تفاهمات وقف إطلاق النار السابقة، محملاً حكومة الاحتلال مسؤولية تعطيل تنفيذ الالتزامات المتفق عليها.

كما يشير إلى أن مؤسسة الاحتلال السياسية ما زالت منقسمة بشأن إمكانية تحقيق أهداف الحرب المعلنة، وفي مقدمتها ما يسمى "القضاء على المقاومة" أو فرض ترتيبات سياسية جديدة في القطاع.

وبين قراءتي عودة وجعارة، تبدو غزة عالقة بين مسارين متوازيين؛ الأول إقليمي ودولي يسعى إلى إعادة تشكيل المشهد السياسي في المنطقة، والثاني ميداني تفرضه الحسابات الإسرائيلية الداخلية وضغوط اليمين المتطرف.

وبين هذين المسارين، تبقى فرص تثبيت وقف إطلاق النار مرهونة بمدى نجاح الجهود الدولية في تحويل الحراك السياسي الجاري إلى اتفاق ملزم يوقف الحرب ويفتح الباب أمام مرحلة سياسية جديدة، في وقت يواصل فيه التصعيد العسكري إلقاء ظلاله على مستقبل القطاع وسكانه.

رامي خريس

عبد الرحمن والنكسة: هزيمة لم تنتهِ بعد

حلّت علينا اليوم ذكرى الخامس من يونيو/حزيران، ذلك اليوم الذي ارتبط في الذاكرة العربية بهزيمة عام 1967، أو ما عُرف بـ"النكسة"، حين تمكن الجيش الإسرائيلي خلال ستة أيام من هزيمة ثلاثة جيوش عربية، وفرْض واقع سياسي وجغرافي ما زالت المنطقة تعيش تداعياته حتى اليوم.

لكن هذا التاريخ لا يحمل بالنسبة لي معنى واحدًا.

في الخامس من يونيو قبل عشر سنوات، وُلد عبد الرحمن في عائلتنا الصغيرة، ومنذ ذلك اليوم أصبح هذا التاريخ مختلفًا في الذاكرة؛ لا يمر كذكرى حرب فقط، بل كذكرى حياة بدأت داخل البيت، ورافقَت تفاصيلنا اليومية لسنوات.

كبر عبد الرحمن في غزة، في واقع لا يشبه الطفولة كما يُفترض أن تكون، كان يعيش تفاصيل بسيطة تشبه كل الأطفال: المدرسة، والأصدقاء، وأحلام صغيرة لا تتجاوز حدود يومه، في مكان تتداخل فيه الحياة مع ما يفرضه الواقع من قسوة مستمرة. لكن في عام 2023، انتهت حياة عبد الرحمن كما عرفناها، حين استشهد في الحرب على قطاع غزة. ومنذ ذلك الوقت، لم يعد الخامس من يونيو يومًا واحدًا في الذاكرة، بل صار يحمل صورتين متناقضتين لا تنفصلان: حياة بدأت هنا، وحياة انتهت هناك. وعندما أعود للتفكير في عبد الرحمن، لا تبدو العلاقة بينه وبين النكسة مجرد تزامن في التاريخ، فهناك خيط ممتد بين لحظة تاريخية بدأت عام 1967، وبين واقع ما زال يتشكل حتى اليوم، فالقضية ليست في حدث مضى، بل في مسار طويل من التحولات التي أعادت إنتاج الصراع بأشكال مختلفة، ودفعت أجيال متعاقبة ثمنه.

فبعد ما يقارب ستة عقود على حرب الأيام الستة، لا تزال القدس والضفة الغربية وقطاع غزة تعيش تحت تأثير نتائج ذلك التحول التاريخي، ولا يزال الجولان السوري محتلاً، في حين شهدت المنطقة جولات متكررة من الحروب والمواجهات وإعادة تشكيل موازين القوى، تبدلت العناوين السياسية، لكن جوهر الصراع بقي قائمًا. وخلال هذه العقود، سلكت دول عربية مسارات تسوية سياسية، كما انخرطت أطراف أخرى في اتفاقات تطبيع تحت عناوين متعددة. كما خاض الفلسطينيون بدورهم تجربة طويلة مع مسار التسوية، أملاً في الوصول إلى حل ينهي الاحتلال ويستعيد الحقوق.

ومع ذلك، بقي السؤال مفتوحًا: هل قادت هذه المسارات إلى إنهاء الصراع أم أنها أعادت تنظيمه دون حسمه؟

ولم يكن الجدل يومًا مجرد مقارنة بين خيارات سياسية، بل امتد إلى سؤال أعمق يتعلق بجدوى الفعل نفسه تحت الاحتلال. فالبعض يطرح فكرة أن الكلفة البشرية للمواجهة عالية، وأن مسارات التسوية أقل تكلفة وأكثر واقعية.

في المقابل، يرى آخرون أن التاريخ لا يقدم شواهد على أن الحقوق تُمنح دون ضغط أو مقاومة، وأن الاحتلال لا يتراجع تلقائيًا بفعل الزمن أو التفاوض وحده.

غير أن السؤال الأكثر عمقًا لا يتعلق فقط بكلفة الفعل، بل بكلفة غيابه أيضًا. فالتجربة الفلسطينية منذ عام 1967 لا تشير إلى أن غياب المواجهة أدى إلى استعادة الحقوق، كما أن مسارات التسوية، رغم ما حملته من وعود، لم تُنهِ الاحتلال أو تغير جوهر الواقع على الأرض.

وفي المقابل، لا يمكن اختزال التجربة في ثنائية صلبة بين قبول ورفض أو بين مقاومة وتسوية، فكل تجربة بشرية قابلة للمراجعة والتقييم والتعديل وفق الواقع المتغير، لكن المراجعة تختلف جذريًا عن الاستسلام لفكرة أن الهزيمة قدر نهائي لا يمكن تجاوزه. ولعل أخطر ما خلفته النكسة لم يكن فقط فقدان الأرض، بل ترسخ شعور طويل بالعجز لدى بعض الوعي الجمعي، وكأن ما حدث عام 1967 كان نهاية التاريخ لا بدايته. غير أن التاريخ نفسه يثبت أن الهزائم ليست ثابتة، وأن موازين القوة قابلة للتحول، وأن الشعوب التي ترفض تحويل الهزيمة إلى قدر دائم قادرة على إعادة صياغة مستقبلها.

وفي كل مرة يحل فيها الخامس من يونيو، يعود عبد الرحمن إلى الذاكرة كما تعود النكسة إلى السؤال. بين حياة بدأت في هذا التاريخ، ومسار تاريخي بدأ فيه أيضًا، يبقى المعنى الأعمق أن الذاكرة ليست مجرد تسجيل لما حدث، بل طريقة لفهم ما زال يحدث حتى الآن.

وبين الذكريين، الشخصية والتاريخية، يبقى ما هو أبعد من الحدثين: أن الهزيمة لا تصبح قدرًا إلا حين تُترك دون مساءلة، وأن الشعوب، مهما طال زمن الانكسار، تبقى قادرة على إعادة تعريف مستقبلها.

رغم إلغاء المنع.. شكوك بتمكين "الصليب الأحمر" من أداء دورها تجاه الأسرى

غزة/ جمال غيث:

على الرغم من قرار المحكمة العليا للاحتلال إلغاء منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة الأسرى، لا تزال الشكوك قائمة بشأن جدية الاحتلال في تمكين اللجنة من أداء دورها الإنساني والرقابي بحرية.

ويؤكد مختصون لصحيفة "فلسطين" أن القرار لن تكون له قيمة فعلية ما لم يترجم إلى وصول حقيقي للأسرى والاطلاع على أوضاعهم داخل السجون ومراكز الاحتجاز.

وأقرت محكمة الاحتلال العليا، الأربعاء الماضي، عدم قانونية السياسة الحكومية التي منعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة الأسرى الفلسطينيين منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وأمرت بإلغاء هذه السياسة والسماح باستئناف الزيارات وفق ما أوردته وسائل إعلام عبرية.

زيارة شكلية

بدوره، شكك مدير فريق نبراس الوفاء لشؤون الأسرى والمحررين مصعب مدوخ، في جدوى القرار، معتبراً أن المؤسسات القضائية الاحتلالية ظلت تاريخياً جزءاً من المنظومة التي شرعت سياسات الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين، ولم تمثل في أي مرحلة ضمانة حقيقية لحماية حقوقهم الأساسية.

وأوضح مدوخ، لصحيفة "فلسطين" أن السماح بزيارات محدودة أو شكلية لا يرقى إلى مستوى الرقابة المطلوبة، إذا لم تتضمن لقاءات مباشرة مع الأسرى والاطلاع على أوضاعهم الصحية والمعيشية والاستماع إلى شهاداتهم بشأن الانتهاكات التي تعرضوا لها خلال الأشهر الماضية.

وأضاف: أي زيارة لا تتيح للمؤسسات الدولية توثيق أوضاع الأسرى بشكل مستقل، والضغط لوقف الإجراءات العقابية بحقهم، ستبقى خطوة منقوصة تفتقر إلى قيمتها الإنسانية والرقابية، ولن تسهم في معالجة جوهر الأزمة القائمة داخل السجون.

وأشار إلى أن القرار جاء بعد فترة طويلة حُرم خلالها الصليب الأحمر من أداء دوره، في وقت تحدثت فيه مؤسسات حقوقية وأسرى محررون عن تصاعد إجراءات العزل الانفرادي والتجويع والإهمال الطبي والتضييق اليومي داخل معتقلات الاحتلال.

وأكد مدوخ، أن الأسرى أنفسهم يمثلون المصدر الأهم لفهم حقيقة ما يجري داخل السجون، وأن تجاوز شهاداتهم أو منع التواصل المباشر معهم يحول أي زيارة دولية إلى إجراء بروتوكولي يفتقر إلى القدرة على كشف الانتهاكات أو معالجتها.

وشدد على أن المعيار الحقيقي لنجاح القرار لا يتمثل في مجرد دخول ممثلي الصليب الأحمر إلى السجون، بل في قدرتهم على الوصول إلى المعتقلين بحرية وتوثيق أوضاعهم ومتابعة التوصيات الناتجة عن تلك الزيارات بشكل عملي وملموس.

سياسات مستمرة

من جانبه، قال مسؤول الإعلام في وزارة الأسرى بغزة، إسلام عبده: إن القرار يجب النظر إليه في إطار المنظومة الإسرائيلية العامة التي تعاملت مع الأسرى الفلسطينيين خلال الفترة الماضية، والتي اعتمدت إجراءات عقابية وانتقامية متصاعدة.

وأضاف عبده لصحيفة "فلسطين" أن مختلف مؤسسات الاحتلال، سواء الأمنية أو العسكرية أو القضائية، عملت ضمن سياسة واحدة تجاه الأسرى، الأمر الذي يجعل من الصعب التعامل مع القرار باعتباره تحولاً جوهرياً في الموقف الإسرائيلي أو تغييراً حقيقياً في السياسات المتبعة.

وأوضح عبده، أن القرار لم يصدر، استجابة لمعاناة الأسرى أو حرصاً على أوضاعهم الإنسانية، بل جاء نتيجة ضغوط دولية متواصلة مارستها مؤسسات حقوقية وإنسانية طالبت بالسماح للجهات الدولية بالوصول إلى المعتقلين الفلسطينيين.

وأشار إلى أن محكمة الاحتلال كانت جزءاً من البيئة القانونية التي سمحت باستمرار العديد من الإجراءات بحق الأسرى خلال الأشهر الماضية، ولذلك فإن تقييم القرار يجب أن يستند إلى نتائجه العملية وليس إلى مضمونه القانوني فقط.

وأكد أن المطلوب حالياً هو ضمان تنفيذ القرار بصورة كاملة، وتمكين المؤسسات الدولية من ممارسة دورها دون قيود، إضافة إلى متابعة أوضاع الأسرى الصحية والإنسانية، والعمل على وقف الإجراءات التي تمس حقوقهم الأساسية داخل أماكن الاحتجاز في مقدمة لإطلاق سراحهم.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أعلنت استعدادها لاستئناف زياراتها للأسرى في سجون الاحتلال في أقرب وقت ممكن، مؤكدة "مواصلة التنسيق مع السلطات المختصة لتنفيذ الزيارات المرتقبة".

وتشير بيانات مؤسسات الأسرى إلى ارتفاع عدد المعتقلين في سجون الاحتلال بنسبة كبيرة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، حيث تجاوز عددهم 9600 أسير مقارنة بنحو 5250 معتقلاً قبل اندلاع الحرب على قطاع غزة.

وتوضح المعطيات أن بين المعتقلين 86 أسيرة ونحو 350 طفلاً، فيما ارتفع عدد المعتقلين الإداريين المحتجزين دون تهمة أو محاكمة إلى 3532 معتقلاً، بينهم نساء وأطفال، في واحدة من أعلى النسب المسجلة خلال السنوات الأخيرة.

كما تفيد إحصاءات مؤسسات الأسرى بأن أكثر من مائةٍ أسير استشهدوا منذ بدء الحرب، أعلنت هويات 89 منهم، بينما لا يزال عدد من معتقلي قطاع غزة، رهن الإخفاء القسري، وسط مطالبات متواصلة بكشف مصيرهم والسماح للجهات الدولية بزيارتهم والاطلاع على أوضاعهم.

رغم قيود الاحتلال.. 65 ألفًا يؤدون الجمعة في الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى 65 ألف مصلٍ، صلاة الجمعة أمس، في رحاب المسجد الأقصى، بالرغم من قيود الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس، بأن 65 ألف مصلٍ أدوا الجمعة في الأقصى، إذ توافد عشرات الآلاف من المواطنين، منذ ساعات الصباح الباكر.

يُشار إلى أن الاحتلال يمنع منذ ثلاث سنوات المواطنين من محافظات الضفة وقطاع غزة من الوصول إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام حكم غيابي جريدة

إلى المدعى عليه/ ناصر أشرف عرفة فراج من مصر وسكان السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/97، والمسجل في سجل 8 عدد 41 وموضوعها ((إثبات طلاق)) للمدعية/ أمل محيسن سالم احيوات من السبع وسكان النصيرات بثبوت طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة بتاريخ 2025/7/30م ولا عدة عليها، ولها الحق في التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديق مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف. لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 18 ذي الحجة 1447هـ الموافق 2026/6/4م

رئيس محكمة الوسطى الشرعية
فضيلة الشيخ/ محمد عدلي الشاعر

في هـذه الصفحـة، نـروي لكـم حكايـات أكاديميـين وعلمـاء وباحثيـن فلسـطينيين غيّبتهـم جرائـم جيش الاحتـلال الإسـرائيلي إبّان حـرب الإبادة الجماعيـة علـى غزة، بعدمـا أفنوا أعمارهم في التعليـم والمعرفة وخدمة مجتمعهـم، ونسـتعرض الواقع الأكاديمي والعلمـي والجامعي وتداعيات الحـرب علـى هـذا القطـاع المهـم. «إبـادة.. شـهداء العلم» سلسـلة توثّق سِـيَرًا أُريـد لهـا أن تُمحى تحت الـركام، لكنها بقيت حيّة فـي ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تسـتعيد صحيفة «فلسـطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيـد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبـل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد. وتسـتهل الصفحة موضوعاتها برصد اسـتهداف الجامعات، حاضنات العلم التي طالتها حرب الإبادة.

إعلامي ومحلل سياسي أيَّدَ المُقاومة وهاجم التطبيع

الشهيد أيمن الرفاتي.. صاحب كلمة حرة بقي أثرها رغم الاغتيال

أيَّد المقاومة، وواجه الرواية الإسـرائيلية بالكلمة والتحليل حتى اللحظات الأخيرة؛ فقبل سـاعات من استشـهاده ظهر الكاتب والمحلل السياسي أيمن الرفاتي على الشاشات مدافعًا عن القضية الفلسطينية، قبل أن تغتاله غارة إسرائيلية مع عدد من أفراد عائلته، تاركًا إرثًا إعلاميًا وسياسيًا بقي حاضرًا بعد رحيله.

غزة/ عبد الله التركماني:

لم يكن الكاتب والمحلل السياسي د. أيمن الرفاتي، يعلم أن مقاله الأخير سيكون بمنزلة وصيته الفكرية الأخيرة قبل ساعات من استهدافه في قصف إسرائيلي، يوم 14 فبراير/ شباط 2024. حمل مقاله عنوان "ماذا فقد الجيش الإسرائيلي في طوفان الأقصى؟"، وناقش فيه الخسائر السياسية والعسكرية والمعنوية التي لحقت بدولة الاحتلال خلال حربها على قطاع غزة، في وقت كانت فيه الأصوات الفلسطينية التي تفضح الرواية الإسرائيلية تتعرض للملاحقة والاستهداف المتعمد.

رحل الرفاتي جسدًا، لكنه ترك وراءه إرثًا سياسيًا وإعلاميًا كبيرًا، صنعه عبر سنوات طويلة من التحليل والكتابة والعمل الصحفي، حتى بات واحدًا من أبرز الأصوات الفلسطينية المتخصصة في الشأن الإسرائيلي، وأكثرها حضورًا وتأثيرًا في الإعلام العربي.

قبل ساعات من استشهاده، ظهر الرفاتي في مقابلة على قناة "الجزيرة"، انتقد فيها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، واتهمه بالمماطلة في التوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس، خدمةً لمصالحه السياسية والشخصية.

وبعد ساعات قليلة، استهدفت غارة إسرائيلية منزله في شارع الجلاء بمدينة غزة، ما أدى إلى استشهاده مع خمسة من أفراد عائلته، بينهم شقيقه وزوجة شقيقه وأطفالهما، في مشهد جسد حجم المأساة التي عاشتها العائلات الفلسطينية خلال الحرب.

نشأة وطنية

ولد الرفاتي في مدينة غزة، ونشأ في بيئة وطنية وثقافية جعلته شديد الارتباط بالقضية الفلسطينية منذ سنوات شبابه الأولى. درس الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة، حيث حصل على درجة البكالوريوس، قبل أن يكمل دراسته العليا لينال درجة الماجستير في العلوم السياسية من الجامعة نفسها. لاحقًا سافر إلى لبنان، ونال درجة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ليجمع بين التكوين الأكاديمي العميق والخبرة الميدانية في العمل الإعلامي والسياسي.

عرف الرفاتي باهتمامه المكثف بدراسة المجتمع الإسرائيلي وحركاته السياسية، وكان يقدم تحليلات معمقة تستند إلى القراءة الأكاديمية والخبرة المتراكمة، ما جعله مؤهلاً ليصبح محللاً دائمًا في وسائل الإعلام العربية، وخاصة قناتي "الجزيرة" و"الميادين"، حيث كان يشرح تطورات الحرب والسياسة الإسرائيلية بلغة هادئة ومعرفة دقيقة.

إلى جانب حضوره الإعلامي، شغل الرفاتي منصب عضو مجلس إدارة مركز الدراسات الإقليمية في غزة منذ عام 2017 وحتى استشهاده، وأسهم في إعداد دراسات وأبحاث سياسية تناولت القضية الفلسطينية والتحولات الإقليمية. كما عمل مراسلاً صحفيًا لدى وكالة "قدس برس إنترناشونال" بين عامي 2010 و2014، وعمل مُحررًا في وكالة "معًا" الإخبارية عام 2008، قبل أن يتفرغ بشكل أكبر للكتابة والتحليل السياسي.

عرف عن الرفاتي رفضه الصريح للتطبيع مع الاحتلال، ودفاعه المستمر عن الحقوق الفلسطينية، كما كان من الأصوات التي دافعت عن حق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال بكافة الوسائل التي يكفلها القانون الدولي. ورغم المخاطر المتزايدة خلال الحرب، أصرَّ على البقاء في مدينة غزة، رافضًا النزوح جنوبًا رغم أوامر الإخلاء الإسرائيلية والقصف المتكرر.

يحمل هم الناس

تقول زوجته منى الرفاتي لصحيفة "فلسطين": "أيمن لم يكن مجرد صحفي أو محلل سياسي يظهر على شاشات التلفزيون، بل كان إنسانًا يحمل هم الناس في قلبه طوال الوقت، حتى في أصعب ظروف الحرب، كان يرفض مغادرة مدينة غزة، ويقول دائمًا انطلاقًا من واجبه الأخلاقي والوطني: (كيف أترك الناس وأنا أكتب عن معاناتهم كل يوم؟ الصحفي الحقيقي لا يهرب من الحقيقة مهما كان الثمن)".

وتضيف: "في البيت، كان أيمن أبًا حنونًا وأخًا قريبًا من الجميع، ورغم انشغاله الدائم بالكتابة والتحليل، لم يكن يتأخر عن مساعدة أي شخص يحتاجه. كان يقضي ساعات طويلة في متابعة أوضاع الناس خلال الحرب، يساعد العائلات النازحة، ويتواصل مع الصحفيين الشباب لتشجيعهم وتوجيههم، كثيرون كانوا يقصدونه طلبًا للنصيحة لأنه كان صاحب علم وثقافة وحكمة".

وتتابع: "خلال الأشهر الأخيرة من حياته، كنا نشعر أن الخطر يحيط به من كل مكان، فالمنطقة التي نسكن فيها تعرضت للقصف مرات عديدة، وكنا نطالبه بالمغادرة، لكنه كان يرفض بشدة. قال لنا قبل استشهاده بأيام: (إذا صمت المثقفون والصحفيون الآن، فمن سيقول الحقيقة للعالم؟). كان مؤمنًا بأن الكلمة الحرة شكل من أشكال المقاومة".

يوم صادم

وعن يوم استشهاده، تقول زوجة الرفاتي: إنه كان "يومًا صادما بشكل لا يوصف. فقدنا أيمن وفقدنا معه جزءًا من روح البيت والعائلة. استهدافه لم يكن لشخص فقط، بل محاولة لإسكات صوت فلسطيني كان يمتلك قدرة كبيرة على كشف الرواية الإسرائيلية أمام العالم. لكننا نؤمن أن أفكاره وكلماته ستبقى حاضرة، وأنه انتصر حتى بعد استشهاده لأنه بقي ثابتًا حتى اللحظة الأخيرة".

شكل استشهاد أيمن الرفاتي صدمة كبيرة في الأوساط الإعلامية والثقافية الفلسطينية والعربية، حيث نعاه عشرات الصحفيين والكتاب والإعلاميين الذين عرفوه عن قرب. وكتبت الإعلامية خديجة بن قنة: "تتوالى الفجائع.. أمس ظهر معي على الهواء في آخر مقابلة له قبل استشهاده اليوم.. رحم الله الكاتب والمحلل السياسي أيمن الرفاتي". في حين كتب الإعلامي محمد منصور كلمات مؤثرة استعاد فيها سنوات الصداقة الطويلة التي جمعته بالرفاتي، واصفًا إياه بأنه "الصديق المخلص والإنسان النبيل الذي لم يتخلَّ عن أصدقائه يومًا".

لم يكن الرفاتي مجرد اسم جديد ينضم إلى قائمة الصحفيين الذين قتلتهم (إسرائيل) في غزة، بل كان نموذجًا للمثقف الفلسطيني الذي جمع بين المعرفة الأكاديمية والموقف الوطني والالتزام الأخلاقي تجاه شعبه. وفي زمن الحرب، تحول إلى جبهة وعي كاملة، استخدم فيها الكلمة والتحليل والمعرفة في مواجهة آلة الحرب والدعاية الإسرائيلية.

وبالرغم من رحيله فإن حضوره بقي في مقالاته وتحليلاته ومواقفه، وفي ذاكرة كل من عرفه أو تابع ظهوره الإعلامي. وبينما حاول الصاروخ الإسرائيلي إسكات صوته، بقيت كلماته شاهدة على مرحلة دامية من تاريخ غزة، وعلى صحفي فلسطيني اختار أن يبقى في مدينته حتى اللحظة الأخيرة، مؤمنًا أن الكلمة الحرة يمكن أن تكون أقوى من الموت.

أيمـن الرفـــاتي..
جبهة إعلامية تصدت للرواية الإسرائيلية

"إذا صمت الصحفيون من سيقول الحقيقة للعالم؟ الصحفي لا يهرب من الحقيقة مهما كان الثمن".

النشأة:
مواليد مدينة غزة.
نشأ في بيئة ثقافتها وطنية جعلته مرتبطًا بالقضية.

تحصيله العلمي:
دكتوراة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
أعدَّ دراسات وأبحاثًا عن القضية الفلسطينية والتحولات الإقليمية.

الفكر الوطني:
مدافع شرس عن المقاومة.
يرفض التطبيع.

اغتياله:
اتهم نتنياهو بعرقلة صفقة التبادل. فقُصف منزله واستُشهد هو و5 من عائلته.

زوجته منى:
"لم يكن مجرد صحفي أو محلل سياسي، بل كان إنسانًا يحمل همَّ الناس في قلبه طوال الوقت".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 20 ذو الحجة 1447هـ 6 يونيو/ حزيران
Saturday 6 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"فلسطين" ترصد شهادات السكان في المناطق والمخيمات المحاذية له

توسعة "الخط الأصفر".. مساحات إضافية مهددة وأهالٍ يعيشون بجانب "الموت"

غزة/ يحيى اليعقوبي:

في مخيم حلاوة الواقع شرق منطقة جباليا البلد، وعلى مقربة من الخط الأصفر، تفصل مئات الأمتار بين خيام النازحين وعدة مواقع إسرائيلية مقامة على تلال مرتفعة تكشف مساحات واسعة من المنطقة المدمرة، وتراقب أبراج مرتفعة وطائرات دون طيار كل حركة داخل المخيم.

ويتخوف أهالي المخيم من تهديد قادة الاحتلال بتوسعة الخط الأصفر الذي يمكن أن يهدد أكثر من 1800 عائلة تسكن المخيم بالنزوح القسري يعيشون في ظروف إنسانية صعبة نتيجة إطلاق النار اليومي من جيش الاحتلال، ما أدى لاستشهاد أربعة من سكان المخيم، وإصابة نحو 30 شخصا.

وبفعل الخطين الأصفر والبرتقالي يحصر الاحتلال المواطنين في 40% من مساحة القطاع الإجمالية البالغة 365 كيلومترا مربعا، لتكون المساحة المتاحة للمواطنين نحو 146 كيلو مترا مربعا.

مكان مرعب

لم يدرك أحمد حلاوة أن إقامة خيمته على تلة مرتفعة قليلا سيحولها إلى مكان مرعب، مع إطلاق الاحتلال النار عشوائيا تجاه الخيام إحدى الرصاصات أصابت رأس طفله آدم (14 سنة) عندما قام بتعبئة جالون ماء صغير وفي أثناء محاولته الصعود للخيمة أصابته الرصاصة التي أدت إلى استشهاده في إبريل/ نيسان الماضي.

يجلس حلاوة على باب الخيمة بجواره تجلس زوجته وطفله، جاؤوا للخيمة التي تركوها منذ استشهاد ابنهما لجلب غرض ضروري، تذرف أعينهما دموعا لم تجف، فلا يزال قلب الأبوين يكتوي بنار الفراق، يروي لصحيفة "فلسطين": "استشهد ابني أمامي، ومنذ تلك اللحظة لم نعد ننام في الخيمة، ونتنقل بين خيام الأقارب، وإذا جئنا إلى هنا لجلب أغراض فإننا نسير زحفا من شدة إطلاق الرصاص في وقت الصباح، وأحيانا نغطي رؤوسنا بالأواني"، واصفا المشهد في المنطقة بأنه "مرعب".

وبينما يحاول التماسك، يشرح صعوبة الوضع قائلا: "لا نستطيع النوم هنا خاصة مع ساعات الليل، إذ تتحول المنطقة إلى مكان أشباح، ويأتي الرصاص إلى الخيام، كما أصابت واحدة رأس ابني".

ينظر حلاوة إلى المساحة المكشوفة أمام خيمته، وإلى المواقع العسكرية التي تراقب المخيم وتبعد نحو 800 متر قائلا بنبرات مليئة بالقلق: " ما زلنا نخشى بأي لحظة أن يتوسع الخط ويقوم الاحتلال بتهجيرنا مرة أخرى، بعدما عانينا النزوح وعدنا إلى أراضينا وتكيفنا مع واقع صعب يحيط بنا الخطر من كل مكان".

في بعض المناطق اقتربت المكعبات الصفراء من شارع صلاح الدين، وفي حي التفاح شرق مدينة غزة تخطت الشارع، وسط مخاوف الأهالي المتواجدين على مقربة من الخط من تمدد جديد يهدد آخر أماكن النزوح التي لجؤوا إليها.

منطقة مكشوفة

قرب مسجد المحطة كان بعض الجيران يجلسون أمام محل تجاري يحاولون الاحتماء خلف المباني من الرصاص كون المنطقة مكشوفة والمسافة الفاصلة عن المواقع العسكرية لا تزيد على 500 متر، يتكئ أحدهم على عكازين بعد إصابته بطلق ناري أطلقه جيش الاحتلال، وبحذر يسير الناس في المكان الذي يمنع الاحتلال شاحنات توزيع المياه من الوصول للمنطقة.

في الشارع الخلفي بمحيط مدرسة دار الأرقم، تعيش منال حسونة في منزل مكون من طابقين، دمر الاحتلال معظم بيوت المربع السكني الذي تسكن فيه وأغلق الركام الطريق المؤدي لمنزلها وللوصول إليه تحتاج إلى تسلق الركام في كل مرة، تضررت معظم أعمدته.

تشعر حسونة أنها "تعيش في الهواء" فالواجهة المقابلة لمواقع الاحتلال مفرغة وغطتها بالشوادر، ما يزيد من المخاطر، وتخشى هي وجيرانها أن يتوسع الخط أكثر ليشملهم النزوح فبات شارع "يافا" هو المكان الفاصل بينهم وبين الخط.

تقف أمام منزلها وهي تضع جبيرة طبية على يدها المصابة إثر شظايا قنبلة ألقتها عليها مسيرة "كواد كابتر" في أثناء محاولتها العودة لمنزلها في سبتمبر/ أيلول 2025، وتحتاج للسفر لاستكمال العلاج بعد خضوعها لعمليات جراحية، وتروي لصحيفة "فلسطين": "تأتي مسيرة "كواد كابتر" وتقوم بإطلاق النار المباشر على بيوتنا في محاولة لدفعنا للتهجير. نعاني هنا الخوف والرعب نتيجة القصف المدفعي والرصاص وأصوات الطائرات المنخفض. نعيش هنا بعناية الرحمن بانتظار الفرج".

"نحاول البقاء هنا.."

أما إيمان حسونة التي كانت تجلس على باب خيمة أخرى مقامة بجانب حائط لحماية العائلة المكونة من عشرة أفراد من الرصاص والشظايا، فتشعر بعدم الاستقرار في المنطقة، وتقول لصحيفة "فلسطين" بملامح يسيطر عليها الخوف من المجهول: "نشعر بأننا بأي وقت سنفر من المنطقة تحت القصف. لكننا نحاول البقاء والعيش هنا لأنها أراضينا، لأن الخط الأصفر كان في السابق بمحيط بمستشفى الدرة ثم تقدم لشارع صلاح الدين وتخطاه ولم يعد يفصلنا عنه سوى شارع يافا ومتنزه المحطة".

تعيش حسونة على مقربة من منزلها المدمر، وما يشعرها بنوع من الاطمئنان أن هناك العديد من البيوت القائمة أمام الخيام المقامة هنا ما تمنع كشفهم من قبل المواقع العسكرية الإسرائيلية، ما يسمح لنساء العائلة التجمع عصرا في أرض مكشوفة للترفيه عن النفس قبل أن يلتزم الجميع خيامهم مع حلول المساء والذي ينشط فيه القصف والتمشيط الناري، والذي تسمع فيه أصوات محركات دبابات جيش الاحتلال بشكل يبعث الخوف. وفق تعبير حسونة.

من "جنة" إلى أرض قاحلة

بنفس المكان يعيش عبد الناصر حسونة في خيمة، بعد تدمير منزله الواقع على شارع صلاح الدين، ونتيجة تقدم الخط الأصفر ليتخطى الطريق نزح هو وعائلته لهذه المنطقة في محاولة في البقاء على مقربة من المكان الذي يتمنى أن يعود إليه في أي انسحاب لجيش الاحتلال.

في داخل أرض زراعية ترثي سعاد غزال بقهر أرضها التي تصفها بأنها كانت "جنّة ترد الروح" لتتحول إلى أرض قاحلة ذبلت فيها الأشجار والزهور بفعل القصف الإسرائيلي الذي دمر المنطقة وطال منزلها الذي كان يطل على الأرض، لتعيش في جزء متبقٍ منه تعاني القصف وأصوات الطائرات والرصاص والقوارض، وتقول لصحيفة "فلسطين" إنها عندما تريد الخروج من المنزل تضطر لسلك شوارع خلفية خوفا من الرصاص القادم من المواقع العسكرية.

من "مصائد الموت" إلى انتظار العلاج.. حكاية الشاب «أبو سلطان»

خانيونس/ فاطمة العويني:

شاب نشيط يعمل منذ حداثة أظفاره حتى استطاع بناء مستقبله والزواج.. هكذا كانت حال محمد أبو سلطان (٢٨ عاما) قبيل الحرب الإسرائيلية على غزة، أما حاليا فهو قعيد طريح الفراش يحتاج بشكل عاجل للسفر للعلاج بالخارج.

ففي مدينة رفح جنوب قطاع غزة كان أبو سلطان يعمل ليلا ونهارا في محل لبيع الأحذية ويتمتع بوضع جسدي ومادي جيد، حتى استطاع جمع تكاليف الزواج والزواج قبل "حرب الإبادة الإسرائيلية" بستة أشهر.

ولكن بعد النزوح من رفح وفقدان كل ما يملك والتعطل عن العمل والنزوح من مكان لآخر، لجأ أبو سلطان إلى إنشاء "بسطة" للمكسرات لكن المردود المالي لم يكن يغطي مصاريف أسرته في وجود الغلاء الفاحش، إذ أصبح أبا لطفلين أميرة "ثلاث سنوات" وأمير "عام واحد" كما يبين شقيقه حسن لصحيفة "فلسطين".

ومع اشتداد المجاعة في قطاع غزة لجأ أبو سلطان إل الذهاب لـ" مصائد الموت" الأمريكية للحصول على ما يسد به رمق أسرته، وفي شهر يونيو من العام الماضي أصيب برصاصة إسرائيلية في أثناء وجوده في مركز للمساعدات اخترقت ظهره وخرجت من صدره وأصابته بالشلل النصفي.

غياب تصوير الرنين المغناطيسي

يقول شقيقه: "الإمكانيات الطبية المحدودة في غزة حالت دون تشخيص دقيق لوضع محمد ومعرفة

حجم الضرر الذي سببته الرصاصة الحبل الشوكي ما دفع الأطباء لكتابة تحويلة علاج بالخارج له لكنه لم يسافر حتى اللحظة".

ويشير إلى أن الأطباء الذين تواصلت معهم الأسرة في الخارج بينوا أن غياب التصوير بالرنين المغناطيسي بغزة يحول دون معرفة الوضع الصحي الحقيقي لـ" محمد"، مبينين أنه في حال سفره فإن بإمكانهم إجراء عملية جراحية دقيقة له لإزالة بقايا الفقرة المتهشمة في عموده الفقري وتحرير الحبل الشوكي.

ويتابع: "بعد إجراء هذه العملية سيكون محمد أمام سيناريو من اثنين الأول التحسن والعودة لحياته الطبيعية أو استمراره على وضعه الحالي لكن مع الخضوع لتأهيل طبي مكثف في الخارج يمكنه من التأقلم على وضعه الجديد وقضاء احتياجاته الشخصية بنفسه".

وحتى حدوث ذلك فإن محمد يعاني وضعا صحيا ونفسيا صعبا إذ إنه لم يتمكن من الحصول على العلاج الطبيعي سوى بعد ستة شهور من الإصابة بسبب الظروف الصعبة في قطاع غزة، "حتى التأهيل الطبي هنا دون المستوى المطلوب".

التعجيل بالسفر

ويعيش محمد في خيمة نزوح قسري في مدينة خانيونس في ظروف نفسية ومعيشية صعبة مع عدم قدرته على الإنفاق على أسرته أو شراء مستلزماته الشخصية. "شقيقي غير قادر على التأقلم على وضعه الصحي الجديد حيث اننا تضطر أحيانا لإعطائه المهدئات، كما أنه بحاجة لرعاية ومساعدة في أبسط أمور حياته وهو الأمر الذي لا يتقبله كشاب في مقتبل العمر".

ووسط ظروف النزوح الصعبة وغياب الرعاية الصحية المطلوبة وظروف اقتصادية ومعيشية صعبة، لا يرجو محمد وعائلته شيئا سوى أن تبادر " منظمة الصحة العالمية" لتعجيل سفره للخارج للعلاج ليعود لممارسة حياته الطبيعية.

حكاية محمد أبو سلطان

(٢٨ عامًا).. متزوجٌ وأبٌ لطفلين.

كان يعمل في محل لبيع الأحذية قبل الحرب.

فقد مصدر رزقه بعد النزوح من رفح.

أُصيب برصاصة خلال وجوده في مركز

للمساعدات في يونيو من العام الماضي.

الرصاصة اخترقت ظهره وخرجت من صدره.

أُصيب بشلل نصفي نتيجة الإصابة.

حصل على تحويلة علاج خارج قطاع غزة.

يعيش في خيمة نزوح بمدينة خانيونس.

ينتظر السفر للخارج لإجراء تدخل جراحي وتأهيل طبي متخصص.

شبـح المجاعة يلـوح مجددًا..
سياسات الاحتلال تمنع تدفق المساعدات لغزة

غزة/ أدهم الشريف:

تهدد سياسات الاحتلال الإسرائيلي التي تحول دون تدفق المساعدات الإنسانية والسلع الأساسية بانتظام إلى قطاع غزة، بكارثة غير مسبوقة مع ازدياد مؤشرات المجاعة، على الرغم من التحذيرات المحلية والدولية من خطورة الأوضاع الإنسانية.

وفي هذا الواقع يعيش أكثر من مليوني مواطن، بينهم مئات آلاف النازحين الذين فقدوا منازلهم إبّان الحرب، تحت وطأة التجويع والحرمان.

داخل مركز إيواء مكتظ بالنازحين في مدينة غزة، تعيش عائلة خالد الكفارنة المكونة من 5 أفراد، وعلاوة على تدمير منزله في بلدة بيت حانون، شمالي قطاع غزة، يواجه ظروفًا معيشية صعبة لم يعشها من قبل.

بنبرة غاضبة، قال الكفارنة لصحيفة "فلسطين":" إنه لا يملك أي مصادر دخل بسبب الحرب وتداعياتها، وأصبحت عائلتي تفتقر لأبسط مقومات الحياة الأساسية، أهمها الغذاء.

ويشير إلى أن زوجته وأطفاله يعتمدون على وجبة واحدة فقط تقدمها "تكيات" شهد نشاطها تراجعًا مع إعلان منظمات دولية، مؤخرًا، تقليص عملها الإغاثي في غزة، ومنها المطبخ العالمي.

وتزامن هذا التقليص مع تشديد الاحتلال

الإسرائيلي حصاره المطبق على غزة، وسط ظروف إنسانية قاسية يعيشها الغزِّيون.

وبالرغم من أن اتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، يضمن إدخال 600 شاحنة مساعدات يوميًا إلى القطاع الساحلي، فإن الاحتلال وضمن خروقاته، سمح فقط بإدخال عدد محدود منها.

أمام هذا الواقع، يجد النازحون أنفسهم في مواجهة أوضاع كارثية، قد يتبعها مجاعة مميتة كالتي مرَّ بها سكان القطاع مرتيْن في عام 2024 وكذلك 2025، وراح ضحيتها الآلاف، بينهم مئات الأطفال والنساء.

وسام عبد الحي، مواطن دمر جيش الاحتلال منزله المكون من 4 طوابق، في حي الرمالي الشمالي بمدينة غزة. ولم يجد مكانًا آخر لإيواء زوجته وأطفاله الأربعة، سوى تثبيت خيمة مصنوعة من القماش، فوق الركام.

يقول لـ"فلسطين"، إن الحرب أفقدته كل شيء؛ منزله، عمله، ذكرياته. لم يبق سوى الدمار، حتى الغذاء لم يعد قادرًا على توفيره، وعندما يجلبه تهاجمهم الجرذان وتأكله أحيانًا.

يضيف بصوت يملأه القهر: "نحن نموت ببطء كل يوم هنا. أطفالي يبكون من شدة الجوع ولا أملك شيئًا، حتى المياه الصالحة للشرب لا تتوفر دائمًا".

ويعيش كريم عليان وعائلته النازحة الظروف ذاتها، فمنذ أن دمر جيش الاحتلال منزله في جنوبي مدينة غزة، نزح إلى عدة أحياء ومناطق متفرقة من القطاع، قبل أن يستقر مع عائلته تحت سقف خيمة ثبتها بجوار مكب نفايات اليرموك، وسط مدينة غزة.

يقول: "نواجه صعوبة بالغة في تدبير قوت يومنا، أسعار المواد الغذائية القليلة المتاحة في الأسواق تضاعفت بشكل جنوني، وصرنا نعتمد تمامًا على ما تجود به التكايا الخيرية".

يضيف بكلمات تكشف واقعه المرير والقاسي: "أشعر بالعجز الكامل أمام نظرات أبنائي الجائعين طوال الوقت. في بعض الأيام لا أستطيع توفير وجبة واحدة لهم".

وتجسد حالة سعاد العكلوك وأطفالها، فصلاً آخر للمأساة الإنسانية في غزة. وكانت خلال الحرب قد فقدت زوجها الذي استشهد في قصف إسرائيلي حرم أسرته من معيلها الأساسي.

وتقيم الأرملة العكلوك في خيمة صغيرة مع أطفالها الثلاثة في ملعب اليرموك، منذ أن دمر جيش الاحتلال منزل العائلة في حي الشجاعية، شرقي مدينة غزة.

قالت لـ"فلسطين": "نعتمد على المساعدات بشكل أساسي، ونأكل وجبة واحدة يوميًا، وليس لنا أي مصادر دخل، المساعدات المقدمة لنا لا تكفي، وبالكاد نتلقى طردًا غذائيًا واحدًا كل شهر أو اثنين".

وفي حين تفيد تقارير أن القيود الإسرائيلية على المعابر هي السبب الرئيسي للأوضاع الكارثية بغزة، يواصل الاحتلال حصاره متجاهلاً تحذيرات المنظمات الدولية والأممية من خطورة الأوضاع الإنسانية، ويمنع دخول أعداد كافية من شاحنات المساعدات المحملة بالمواد الغذائية والأدوية الطبية.

كما يشكل فقدان مصادر الدخل للعائلات عائقًا إضافيًا أمام شراء الطعام بعدما دمرت الحرب البنية الاقتصادية والأسواق والمزارع والمصانع بشكل كامل، وصار الاعتماد الكلي للسكان على المساعدات الإغاثية الشحيحة.

وأكد مواطنون، أن الأوضاع الحالية في غزة تتطلب تدخلاً دوليًا عاجلاً وفوريًا لإنقاذ ما تبقى من أرواح، بعدما أزهقت حرب الإبادة قرابة 73 ألفًا من الشهداء، وإصابة أزيَّد من 173 ألفًا آخرين، وسط مطالبات مستمرة بالضغط على الاحتلال لفتح المعابر والسماح بتدفق قوافل المساعدات الإنسانية.

وفرض واقع استعماري

البرلمان العربي في ذكرى النكسة: الاحتلال يقود مشروعًا لتصفية القضية الفلسطينية

القاهرة/ فلسطين:

أكد البرلمان العربي أن الذكرى التاسعة والخمسين لنكسة حزيران/ يونيو 1967، تأتي هذا العام في مرحلة هي الأخطر في تاريخ المنطقة، مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ مخططاته التوسعية والاستعمارية والتهجيرية، وتصعيد عدوانه غير المسبوق بحق الشعب الفلسطيني.

وقال البرلمان في بيان، صدر عن رئيسه محمد اليماحي، أمس، إن ما يحدث مخطط ممنهج لتصفية القضية الفلسطينية، وفرض واقع استعماري بالقوة، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، مؤكدا أن الاحتلال لم يكتفِ بمواصلة حرب الإبادة والتجويع والتدمير في قطاع غزة، حتى بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، بل يواصل عدوانه بالتوازي مع تسريع مخططات الضم والاستعمار وتهجير الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس.

وأضاف أن الاحتلال يحاول بذلك تكريس نظام الفصل العنصري، والاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وهو امتداد مباشر للمشروع الاحتلالي بأدوات أكثر تطرفا وعدوانية، تستهدف تصفية الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، وفرض وقائع جديدة على الأرض بالقوة.

وشدد اليماحي على أن استمرار الاحتلال في انتهاكاته وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني، وتوسيع نطاق اعتداءاته على الأراضي العربية في جنوب لبنان وسوريا، يمثل تهديدا مباشرا للأمن القومي العربي وللسلم والأمن الإقليمي والدولي، ويقوض كل فرص التسوية السياسية العادلة، ويكشف عن إصرار حكومة الاحتلال على نسف جهود التسوية، وإبقاء المنطقة في دائرة الصراع وعدم الاستقرار.

وأشار إلى أن مرور 59 عاما على النكسة، يفرض على المجتمع الدولي مراجعة موقفه تجاه الاحتلال الذي يواصل تحدي الإرادة الدولية والتنصل من التزاماته القانونية، رغم صدور عشرات القرارات الدولية والآراء القانونية التي تؤكد عدم شرعية الاحتلال والاستعمار وضرورة إنهائه فورًا.

ودعا رئيس البرلمان العربي المجتمع الدولي، وفي مقدمته مجلس الأمن والأمم المتحدة، إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، واتخاذ إجراءات فورية وملموسة لوقف عدوان الاحتلال الإسرائيلي، وإنهاء احتلاله غير القانوني للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ومحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية الدولية لهم، ووقف الأنشطة الاستعمارية كافة.

وجدد التأكيد على أن تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة لن يكون ممكنا، في ظل استمرار الاحتلال، وأن التسوية العادلة والشاملة تبدأ بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي العربية، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها مدينة القدس، وفق قرارات الشرعية الدولية وما تعرف بـ"مبادرة السلام العربية لعام 2002"، بما يكفل للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة وغير القابلة للتصرف.

الموقف العربي بذكرى النكسة

البرلمان العربي: النكسة تحل وسط أخطر مرحلة تمر بها المنطقة.

اتهام الاحتلال بالسعي لتصفية القضية الفلسطينية وفرض واقع استعماري.

إدانة استمرار العدوان على غزة وتسريع مخططات الضم والاستيطان في الضفة والقدس.

دعوة المجتمع الدولي لوقف الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها.

التأكيد أن الاستقرار يبدأ بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

القضاء الفرنسي يحقق في "جرائم حرب وتعذيب" بحق ناشطي أسطول الصمود

باريس/ فلسطين:

أفادت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن النيابة العامة لمكافحة الإرهاب في فرنسا، بأن القضاء الفرنسي فتح تحقيقاً أولياً بتهمة ارتكاب "جرائم حرب" وممارسة "التعذيب" بحق مواطنين فرنسيين كانوا على متن سفن "أسطول الصمود" الإنساني المتجه لكسر الحصار عن قطاع غزة. وأوضحت النيابة العامة أنها عهدت بالتحقيق إلى "المكتب المركزي لمكافحة الجرائم ضد الإنسانية"، وذلك بناءً على بلاغ رسمي وإحالة قضائية قدمها وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو. وتستند الإحالة إلى تقارير توثق تعرض مواطنين فرنسيين -من بين نحو 430 ناشطاً دولياً اعتقلهم جيش الاحتلال في البحر قبالة سواحل قبرص ونقلهم قسراً إلى سجن كتزيوت- لانتهاكات جسيمة تشمل التعذيب وسوء المعاملة والعنف الجسدي.

ويأتي هذا التحقيق القضائي الفرنسي عقب موجة تنديد دولية واسعة وغضب أثاره نشر مقاطع فيديو لجنود الاحتلال تظهر الناشطين مقيدي الأيدي ومحتجزين في ظروف مهينة، وسط شهادات مروعة أدلى بها الناشطون الفرنسيون والأجانب عقب ترحيلهم.

وأكد الناشطون تعرضهم لتعذيب ممنهج واعتداءات داخل معسكرات الاحتجاز.

لتأجيجهما "كارثة غزة".. إيرلندا تحظر سفر "بن غفير" و"سموتريتش" لأراضيها

دبلن/ فلسطين:

فرض وزير العدل الإيرلندي جيم أوكالاغان، حظر سفر على الوزيرين بحكومة الاحتلال، المتطرفين: وزير ما يسمى الأمن القومي "إيتمار بن غفير"، ووزير المالية "بتسلئيل سموتريتش"، بحسب ما أكده رئيس الوزراء تاويشِخ ميشيل مارتن.

وجاءت تصريحات رئيس الوزراء خلال مشاركته في قمة الاتحاد الأوروبي ودول غرب البلقان، المنعقدة في مدينة تيفات في الجبل الأسود.

وقال مارتن، إن أفعال وأقوال الوزيرين "ترقى إلى الرغبة في رؤية القضاء على الفلسطينيين من فلسطين"، مضيفاً: "نعتقد بضرورة اتخاذ إجراءات إضافية ضدهما على مستوى الاتحاد الأوروبي".

وأضاف أن على المجتمع الدولي أن يأخذه بعين الاعتبار هذا الأمر، وسنسعى إلى طرحه مع الآخرين.

ولفت إلى أن سلوك "بن غفير وسموتريتش، يبرر فرض عقوبات على مستوى الاتحاد الأوروبي أيضاً، "وهذا ما سنثيره، وما إذا كان يمكننا الحصول على دعم كافٍ داخل الاتحاد الأوروبي مسألة أخرى".

وقال متحدث باسم وزير العدل أوكالاغان في بيان: إن "حظر السفر على الوزيرين الإسرائيليين تم فرضه بعد أن وافقت عليه الحكومة خارج اجتماع مجلس الوزراء هذا الأسبوع".

وجاء في البيان: "تماشياً مع تصريح رئيس الوزراء بأن إيرلندا ستتخذ إجراءات لمنع دخول أعضاء الحكومة الإسرائيلية الذين لعبوا دوراً محورياً في تأجيج الكارثة المستمرة في غزة، فقد وجه وزير العدل والشؤون الداخلية والهجرة موظفي الهجرة برفض دخول إيتمار بن غفير، وزير الأمن القومي الإسرائيلي، وبتسلئيل سموتريتش، وزير المالية الإسرائيلي، إذا ما حاولا دخول البلاد".

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، قد أعلن في وقت سابق من الأسبوع المنصرم أن بلاده قررت منع بن غفير من دخول أراضيها.

وبين أن القرار يعكس تنامي الغضب لدى الكثير من الحكومات عالمياً إزاء معاملة نشطاء أسطول "الصمود العالمي" الذي كان متجهاً إلى غزة، فيما دعت إسبانيا وفرنسا وإيطاليا الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على "بن غفير".

- إيرلندا تفرض حظر سفر على وزيري حكومة الاحتلال: إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش.
- القرار صدر عن وزير العدل الإيرلندي جيم أوكالاغان بعد موافقة حكومية.
- رئيس الوزراء الإيرلندي ميشيل مارتن عدَّ أن تصريحات الوزيرين تعكس "تطرفاً" وتستدعي إجراءات أوروبية.
- دبلن تدفع باتجاه فرض عقوبات أوسع عليهما داخل الاتحاد الأوروبي.

عودة الاستيطان إلى جنين.. وكيف فُتح له الطريق؟

أمين الحاج

ما يجري اليوم لا يقود إلى أي استقرار بقدر ما يؤسس لمرحلة أكثر تعقيدًا وخطورة، عنوانها عودة الاستيطان تحت غطاء الأمن، في حين يجد الفلسطيني نفسه مرة أخرى أمام خسارة الأرض والمدينة والقدرة على الحركة، في مشهد يعيد تشكيل الصراع بأدوات أكثر قسوة.

لم يكن تدمير مخيم جنين مجرد عملية عسكرية عابرة تهدف لملاحقة مجموعات مسلحة أو إنهاء حالة أمنية مؤقتة، بل بدا كأنه جزء من عملية أوسع لإعادة تشكيل المكان سياسيًا وديموغرافيًا وأمنيًا.

مخيم جنين، الذي ظل لسنوات رمزًا للمقاومة الفلسطينية المسلحة والشعبية، تحول خلال الأشهر الأخيرة إلى مساحة مدمرة ومنهكة، وبلا لاجئين، بعد عمليات اقتحام واسعة، وتهجير للسكان، وتدمير للبنية التحتية، ومحاولات متكررة لكسر البيئة الاجتماعية التي احتضنت المقاومة، لكن السؤال الأخطر لا يتعلق فقط بما جرى داخل المخيم، بل بما يمكن أن يأتي بعده.

في السنوات الأخيرة، تصاعد الخطاب الصهيوني الداعي إلى توسيع الاستيطان في شمال الضفة الغربية، وخاصة في محيط جنين. هذا الخطاب لم يعد هامشيًا أو مقتصرًا على جماعات المستوطنين، بل بات جزءًا من رؤية سياسية تتبناها أطراف نافذة داخل حكومة الاحتلال، والتي ترى أن "الحسم الأمني" يجب أن يتبعه "حسم جغرافي" لتكريس السيطرة الفعلية على الأرض، ما يمنع نشوء أي بيئة مقاومة فاعلة.

وفي خضم هذه التحولات، يبدو أن السلطة وقعت في فخ الاعتقاد بأنها، بتوهمها ضبط الوضع الأمني والسيطرة على المشهد الداخلي، يمكن أن تمنح نفسها مساحة أوسع لإدارة الأمور أو تجنب مواجهة أكبر، وتحمي نفسها من سيل العقوبات الذي لا نهاية له. غير أن ما جرى لاحقًا كشف أن محاولات احتواء المقاومة أو تفكيك بيئتها لم تؤدِّ إلى تثبيت واقع فلسطيني أكثر استقرارًا، بل على العكس تمامًا، فقد ساهمت عمليًا، ولو بصورة غير مباشرة، في تمهيد الطريق أمام عودة المشروع الاستيطاني إلى جنين بوتيرة غير مسبوقة.

فالاحتلال، الذي أخلى المستوطنات في محافظة جنين ومعسكراته قبل أكثر من عقدين، عاد اليوم بصورة تدريجية وواضحة. عاد المشروع الاستيطاني إلى "حومش" و"جانيم" و"كديم" و"ترسيلا"، إلى جانب إقامة بؤر استيطانية جديدة فوق جبل السالمة في بلدة رابا شرق جنين، وأخرى على أراضي سيلة الظهر والفندقومية جنوب المحافظة. ولم يتوقف الأمر عند حدود المستوطنات، بل امتد إلى إنشاء مواقع وثكنات عسكرية داخل مدينة جنين نفسها أو بمحاذاتها، وحتى في المناطق المصنفة "أ"، التي يُفترض، وفق اتفاق أوسلو، أنها تقع تحت الإدارة والسيطرة الفلسطينية الكاملة.

هذا التحول يكشف أن الاحتلال لم يعد يتعامل مع شمال الضفة باعتباره منطقة يمكن الانسحاب منها أو الاكتفاء بإدارتها أمنيًا وعن بُعد، بل باعتباره مساحة يجب إعادة السيطرة المباشرة عليها أمنيًا وجغرافيًا.

ومن هنا، فإن *ما يجري اليوم لا يبدو مجرد إجراءات مؤقتة مرتبطة بالعدوان على غزة، بل تأسيسًا لواقع جديد يعيد رسم خريطة النفوذ والسيطرة في الضفة*.

وبموازاة ذلك، يعمل الاحتلال على إنشاء بنى تحتية وشبكات طرق جديدة تؤمن حركة جيشه ومستوطنيه بعيدًا عن تلك التي يستخدمها الفلسطينيون أو تلك التي تمر عبر التجمعات السكانية الفلسطينية.

وهذه الشبكات لا تعني فقط تعزيز الفصل الجغرافي، بل أيضًا مصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية، وهدم عشرات المنازل والمنشآت، وتحويل مساحات واسعة إلى مناطق أمنية مغلقة أو ممرات استيطانية محمية بالقوة العسكرية.

والمفارقة الأكثر إثارة للأسئلة أن *المستوطنات والمعسكرات التي أُخليت في جنين قبل عقدين بقيت، طوال تلك الفترة، مناطق شبه مهجورة وخالية، دون أن تبادر السلطة إلى استثمارها أو إقامة مشاريع تنموية أو زراعية أو إسكانية تحميها من العودة التدريجية للاستيطان، وظلت تلك الأراضي معلقة ومهملة، بلا تفسير سياسي مقنع، ما جعل إعادة التسلل الاستيطاني إليها أسهل* بكثير مع تغير المناخ السياسي الإسرائيلي وتصاعد نفوذ أحزاب اليمين والمستوطنين.

لقد أثبتت التجربة أن الفراغ في فلسطين لا يبقى فراغًا طويلًا، فالأرض التي لا تُحمى سياسيًا وشعبيًا وعمرانيًا تصبح عرضة لإعادة السيطرة عليها، *وما يحدث اليوم في جنين يبدو وكأنه إعادة إنتاج لمعادلة قديمة: تدمير البيئة المقاومة، خلق فراغ على الأرض، ثم ملؤه بالمعسكرات والطرق والبؤر الاستيطانية*.

وبالرغم من حجم الدمار والضغط العسكري، فإن الاعتقاد بأن القوة وحدها قادرة على إنهاء حالة الرفض والمقاومة يبدو تسطيحًا للأمور، فجنين لم تكن مجرد مخيم أو مجموعة مسلحة، بل حالة سياسية واجتماعية متجذرة تشكلت عبر عقود من الاحتلال والاقتحامات والتهميش وانسداد الأفق السياسي.

ولهذا، فإن ما يجري اليوم لا يقود إلى أي استقرار بقدر ما يؤسس لمرحلة أكثر تعقيدًا وخطورة، عنوانها عودة الاستيطان تحت غطاء الأمن، في حين يجد الفلسطيني نفسه مرة أخرى أمام خسارة الأرض والمدينة والقدرة على الحركة، في مشهد يعيد تشكيل الصراع بأدوات أكثر قسوة.

جمهورية الموز الإسرائيلية.. نتنياهو بثوب الديكتاتور

محمد مصطفى شاهين

لم يعد يخفى على المتابع أن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يمارس إرهاب الدولة في قطاع غزة تحت ذرائع أمنية واهية، بينما الهدف الحقيقي هو توظيف المجازر لخدمة أجندته الانتخابية في ظل ضعفه الداخلي المتنامي. فمنذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، وهو يراوغ في تنفيذ استحقاقات المرحلة الأولى عبر المماطلة في الانسحاب من غزة، ومنع إدخال المساعدات، وتفخيخ جولات التفاوض، ليفجر الوضع ويعود للقتل.

ومن زاوية أخرى، فإن الوسيط الأمريكي، الذي يقدم نفسه كصانع سلام، لا يمارس أي ضغط حقيقي لوقف حرب الإبادة، بل يكتفي بإدانة خجولة، بينما تتواصل جسور الإمداد العسكري الجوي والبحري لتل أبيب.

إن التهرب من استحقاقات الاتفاق ليس منعزلًا، بل هو امتداد لاستراتيجية تهرب شاملة من استحقاقات القانون. فنتنياهو يخوض معركة وجودية على جبهة المحكمة المركزية في القدس، حيث يواجه تهمًا بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، ومنذ بدء الحرب وهو يستخدم حجة الانشغال بالعمليات العسكرية للتغيب عن جلسات محاكمته، في سابقة خطيرة حولت القضاء إلى رهينة بيد متهم. وقد ندد قضاة المحكمة مرارًا بمماطلته، لكنه يرد بتشريعات تسعى لتقويض جهاز القضاء وتجريد المستشارة القضائية من صلاحياتها.

هذا التهرب القضائي يقترن بعملية إحلال واسعة في قمة الأجهزة الأمنية، حيث أقال نتنياهو رئيس الشاباك رونين بار، الذي كان يحقق في علاقة مقربين منه بقضايا فساد، ودفع بتعيينات موالية في الموساد وجهاز الأمن العام. هذه التعيينات علق عليها المحلل العسكري في هآرتس "عاموس هارئيل" بالقول: إن إسرائيل تتحول إلى دولة موز يرسم رئيس حكومتها خرائط الأمن وفق بقائه، وليس وفق العقيدة القتالية، مضيفًا أن تحويل الشاباك والموساد إلى أدوات سياسية هو انتحار مؤسسي يذكر بجمهوريات الموز التي تدمر أجهزة رقابتها كي لا تمس الحاكم.

ولم تقتصر الإقالات على الشاباك، بل امتدت لمحاولة فرض قيادات موالية على رأس الأجهزة الحساسة، في سيناريو استدعى مقارنات مع زعماء دول الموز الذين يزرعون المصفقين في أجهزة الأمن. وقد حاول نتنياهو تعيين الأدميرال المتقاعد إيلي شرفيت رئيسًا للشاباك، رغم عدم امتلاكه الخبرة الأمنية المناسبة، لكنه اضطر للتراجع تحت ضغط شعبي وقضائي، في مشهد عبثي يليق بدول الموز. وفي السياق ذاته، قال وزير الدفاع الأسبق موشيه يعلون إن نتنياهو يحول إسرائيل إلى ديكتاتورية تقوم على إرهاب المستوطنين ويدمر الجيش.

أما الموقف الأمريكي، فيشكل الغطاء السياسي والقانوني لهذا الإرهاب. فالحديث عن وسيط نزيه سقط حين استخدمت واشنطن حق النقض مرات متتالية في مجلس الأمن لحماية إسرائيل من الإدانة، وحين رفدت جيشها بذخائر اختراق التحصينات والقنابل الثقيلة التي دكت أحياء غزة. وفي قلب هذا الانحياز المؤسساتي تبرز صراحة دونالد ترامب، الذي سجلت له مكالمة شتم فيها نتنياهو بأقذر الألفاظ وأبلغه أنه معقد ومستفز، ثم قيد يديه تمامًا في لبنان وأجبره على وقف إطلاق النار مع حزب الله تحت سقف لم يسمح بتوسيع العمليات في بيروت. تلك المكالمة، التي جردته من وهم النصر المطلق، أظهرت أن الإرهاب في غزة ليس سوى ورقة مساومة انتخابية بين الحليفين.

بل إن ترامب هدد بوقف المساعدات العسكرية إذا لم يلتزم بوقف النار في لبنان، مما كشف أن أداة الضغط الأمريكية متوفرة لكنها لا تستخدم في غزة، لأن الدم الفلسطيني لا يحرك ضمير البيت الأبيض. وكشف ذلك أن القرار ليس في تل أبيب بل في واشنطن، وأن العنف في غزة مستمر ليس لأن إسرائيل لم تنجز أهدافها، بل لأن تمديد الحرب يصب في خدمة المواسم الانتخابية الأمريكية والإسرائيلية معًا. إن ضعف نتنياهو الانتخابي يجعله رهينة لهذا الوضع، فاستطلاعات الرأي تظهر أن كتلته لا تتجاوز 52 مقعدًا، بينما يتقدم غانتس بفارق مريح، وهذا ما يفسر هوسه بتمديد القتال لإخفاء الفشل وإعادة تعبئة قاعدته اليمينية.

المعارضة الإسرائيلية نفسها باتت تتبنى لغة العالم الثالث في وصف حكومة بلادها. فهذا يائير لابيد، زعيم المعسكر المعارض، هاجم نتنياهو قائلًا إنه يدير إسرائيل كزعيم ميليشيا وليس كرئيس وزراء، ويحولها إلى جمهورية موز، حيث لا مؤسسات ولا قانون، بل مجرد مزاج شخصي يحكمه خوف السجن.

وهناك بيني غانتس، الذي انسحب من حكومة الطوارئ، أكد أن استمرار العمليات العسكرية في غزة يخدم فقط بقاء المتهم الأول في كرسيه، وأن الجيش منهك في حرب بلا أفق سياسي. وهنالك رئيس الموساد السابق تامير باردو، الذي حذر من أن القرارات العسكرية تخضع لاعتبارات شخصية، وأن الجيش يدار بمنطق الزعيم لا بمقتضيات الأمن القومي. وصحيفة يديعوت أحرونوت نشرت مقالًا وصفت فيه تكتيكات نتنياهو بأنها إرهاب الحلول الانتخابية، فهو يريد مكاسب تكتيكية تصلح للدعاية الانتخابية وليس سلامًا استراتيجيًا. هذا كله يتفق مع ما قاله المحلل السياسي نداف إيال، الذي كتب أن استمرار إفشال مفاوضات التهدئة سببه خوف رئيس الحكومة من اليوم التالي، حيث لا حرب تحميه من كرسي المتهمين.

وهو ما يؤكد أن إسرائيل تسير نحو ديكتاتورية الموز، فالحكومة الإسرائيلية أصبحت رهينة لسياسات نتنياهو، الذي يخشى نهاية ولايته.

ومن زاوية أخرى للأحداث، لقد *أدركت إيران أن ورقتي غزة ولبنان هما مفتاح الضغط على الإدارة الأمريكية، فوضعتهما على طاولة فيينا وجنيف، بينما تهرب المحتل من تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف النار* في القاهرة والدوحة.

إن هذا التوظيف الإيراني الذكي يضع الوسيط الأمريكي أمام تناقض صارخ، فهو يفاوض على غزة عبر طهران ولا يمارس ضغطًا على حليفته لوقف مجازرها، وهذا يؤكد أن المأساة الإنسانية ليست سوى وقود للصفقات الكبرى. إيران أربكت حسابات اليمين الإسرائيلي، وهذا ما جعل المرشد الإيراني يؤكد أن المقاومة في غزة جزء لا يتجزأ من استراتيجية الردع، وأن أي تفاهم مع الغرب يجب أن يمر عبر تهدئة شاملة.

وقد بلغ التهرب ذروته حين أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق نتنياهو ووزير جيشه بتهمة جرائم حرب وإبادة جماعية، لكنه يرد بالتلويح بقوانين حصانة أمريكية وبمقاطعة المحكمة، في سيناريو يعيد إنتاج سلوك دول الموز التي ترفض الشرعية الدولية. ويكشف مقربون أن كل جولة تصعيدية تتزامن مع مواعيد محاكمته، مما يؤكد فرضية استخدامه الإرهاب كستار قضائي.

ختامًا، إن *استمرار إرهاب نتنياهو في غزة ليس إلا غطاءً لحكومة تتهرب من العدالة وتعيد تشكيل الأجهزة الأمنية على مقاس رجل واحد*، وتحول الدولة العبرية إلى كيان هش يشبه جمهوريات الموز. وما لم تنفض الشعوب ضغطها على الأنظمة المتواطئة، فإن غزة ستبقى مختبر إفلات من العقاب ومحرقة انتخابية يقودها زعيم دولة الموز العبرية. وإن لم يمارس الوسيط ضغطًا حقيقيًا بوقف الإمداد العسكري وفرض الانسحاب الكامل، فإن خرافة النصر التي يروج لها هارب من قفص الاتهام ستظل تلتهم المزيد من أرواح الأبرياء.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

م.محمد حسين العسكري
خبير البنية التحتية والإسكان

ضرورة البدء الفوري بإعادة إعمار قطاع غزة: رؤية نحو التعافي الحضري (1-3)

تشير الإحصائيات الأولية إلى حجم دمار غير مسبوق في قطاع غزة، إذ دُمر أكثر من 450 ألف وحدة سكنية بشكل كامل أو جزئي، ما أدى إلى تشريد مئات آلاف الأسر وفقدانها لمساكنها واستقرارها. كما تعرض ما يقارب 80% من البنية التحتية لأضرار جسيمة شملت شبكات المياه والصرف الصحي والطرق والكهرباء، وهو ما أدى إلى انهيار شبه كامل في قدرة المدن والأحياء السكنية على العمل بشكل طبيعي.

وفي القطاعين الصناعي والزراعي، امتد الدمار ليطال أساسات الإنتاج، إذ تعرض القطاع الصناعي للتدمير والشلل شبه كامل، في حين تضرر ما يزيد على 90% من القطاع الزراعي نتيجة تدمير الأراضي الزراعية وشح الموارد وتعطل سلاسل الإنتاج، ما فاقم أزمة الأمن الغذائي ورفع مستويات الاعتماد على المساعدات الإنسانية بشكل غير مسبوق.

إلى جانب ذلك، يعيش القطاع أزمة إيواء خانقة، إذ تنتشر مئات مراكز النزوح التي تعتمد على الخيام أو حلول مؤقتة لا توفر الحد الأدنى من شروط الحياة الإنسانية، وتحولت إلى بيئات غير صالحة للاستقرار البشري على المدى الطويل.

ومن أخطر تداعيات هذا الدمار وجود أكثر من ستين مليون طن من الركام الذي غطّى المدن والطرقات والمناطق السكنية، ما أدى إلى شلل شبه كامل في الحركة العامة وتعطيل الخدمات. هذا الكم الهائل من الركام لا يمثل فقط نتيجة مباشرة للدمار، بل يشكّل أيضاً عائقاً ضخماً أمام أي عملية تعافٍ أو إعادة إعمار، حيث يعيق فتح الطرق، ويمنع وصول الخدمات الأساسية، ويزيد من المخاطر البيئية والصحية نتيجة اختلاطه بالمخلفات المختلفة.

كما لا يمكن إغفال التحدي المتفاقم المتعلق بتراكم النفايات الصلبة والمنزلية في مختلف مناطق قطاع غزة، حيث أدى انهيار منظومة الخدمات البلدية وتدمير آليات الجمع والنقل إلى انتشار النفايات بشكل واسع داخل الأحياء السكنية ومحيط مراكز الإيواء والطرق العامة. هذا التراكم لا يشكل فقط مشكلة جمالية أو خدمية، بل يمثل خطراً صحياً وبيئياً مباشراً، مع ارتفاع احتمالية انتشار الأوبئة والأمراض المعدية وتلوث التربة ومصادر المياه الجوفية. وفي ظل غياب أنظمة معالجة وتشغيل منتظمة، تتحول إدارة النفايات إلى جزء أساسي من ملف إعادة الإعمار، يتطلب خططاً طارئة تشمل إعادة تشغيل البلديات، وتوفير معدات الجمع والنقل، وإنشاء مواقع معالجة مؤقتة، بما يضمن الحد من الكارثة البيئية المتفاقمة ويمنع تحولها إلى أزمة صحية طويلة الأمد.

5.9 مليارات دولار خسائر اقتصادية

من الركود إلى الانهيار.. مؤشرات اقتصادية ترسم واقعًا قاتمًا في غزة

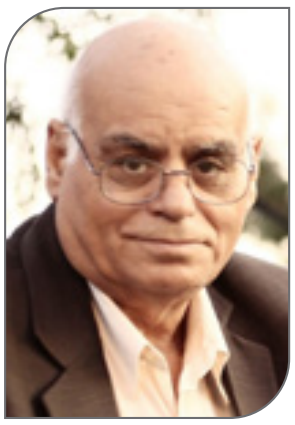

وضاح بسيسو

خالد أبو عامر

غزة/ رامي رمانة:

تتقاطع آراء ممثلي المؤسسات الاقتصادية والخبراء عند توصيف ما يجري في قطاع غزة بأنه تجاوز حدود الأزمات الاقتصادية التقليدية، ليدخل في نطاق "الانهيار الاقتصادي الشامل".

ويستند هذا التوصيف إلى الأرقام الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء، التي تشير إلى خسائر اقتصادية تُقدّر بنحو 5.9 مليارات دولار، وارتفاع معدلات البطالة إلى أكثر من 80%.

ولا تعكس هذه المؤشرات مجرد تراجع في النشاط الاقتصادي، بل تدل على فقدان الاقتصاد لأسسه الهيكلية، وعلى رأسها القدرة الإنتاجية والاستمرارية.

ضربة قاسية لاقتصاد محدود

ويرى أمين سر اتحاد الصناعات وضاح بسيسو، أن حجم الخسائر المسجلة، سواء على مستوى الناتج المحلي أو الأصول، يمثل ضربة قاسية لاقتصاد محدود الموارد ومقيّد أصلاً، ما يعني فقدان نسبة كبيرة من قدرته على توليد الدخل.

ويؤكد بسيسو لصحيفة "فلسطين" أن تزامن هذه الخسائر مع بطالة تتجاوز 80% يشير إلى تعطّل شبه كامل لسوق العمل، حيث خرجت غالبية القوى العاملة من دائرة الإنتاج، ما دفع الاقتصاد نحو نمط يعتمد بشكل متزايد على المساعدات الإنسانية بدلاً من الإنتاج الحقيقي.

ويضيف أن التراجع الحاد في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة بلغت 86% يعكس انهياراً عميقاً في مستوى المعيشة، ويضع شريحة واسعة من المواطنين في دائرة الفقر الحاد، بل ويهدد بتفاقم انعدام الأمن الغذائي.

كما يؤكد أن هذه المؤشرات مجتمعة تمثل دليلاً واضحاً على انتقال الاقتصاد من مرحلة الركود إلى الانكماش الحاد، وصولاً إلى فقدان القدرة على التعافي الذاتي.

ويلفت إلى أن تدمير المنشآت والبنية التحتية وتعطّل سلاسل الإمداد لا يعني فقط توقف الإنتاج حالياً، بل يمتد أثره إلى المستقبل، حيث يفقد الاقتصاد قدرته على استئناف النشاط حتى في حال توفر الطلب. ويشدد على أن غياب القاعدة الإنتاجية يجعل أي محاولة للتعافي مرهونة بإعادة بناء شاملة، وليس مجرد تحفيز اقتصادي تقليدي.

نزيف اقتصادي

وفي السياق ذاته، يصف الخبير الاقتصادي خالد أبو عامر ما أشار إليه الإحصاء بشأن الخسائر اليومية، التي تتراوح بين 20 إلى 25 مليون دولار، بأنه "نزيف اقتصادي مستمر".

ولا تقتصر هذه الخسائر على الأضرار المباشرة، بل تشمل أيضاً خسارة الفرص الإنتاجية المستقبلية، أو ما يُعرف اقتصادياً بكلفة الفرصة الضائعة.

ويؤكد أبو عامر لصحيفة "فلسطين" أن النزيف يفاقم من كلفة التعافي، ويجعل الفترة الزمنية اللازمة لإعادة بناء الاقتصاد أطول وأكثر تعقيداً.

ويحذر من أن حجم الدمار في الأصول والبنية التحتية، الذي قدّره البنك الدولي بنحو 18.5 مليار دولار، سيترك آثاراً طويلة الأمد، تشمل تراجعاً مستداماً في الإنتاجية، وارتفاع معدلات الفقر، وتآكل رأس المال البشري نتيجة البطالة الممتدة، إلى جانب صعوبة جذب الاستثمارات في بيئة تفتقر إلى الاستقرار والبنية الأساسية.

كما يرى أن استمرار هذه الظروف سيؤدي إلى تغيّر عميق في بنية الاقتصاد، بحيث يتحول من اقتصاد إنتاجي إلى اقتصاد قائم على المساعدات، ما يضعف قدرته على النمو مستقبلاً ويزيد من تبعيته للعوامل الخارجية.

ويؤكد أن التحول يحمل مخاطر استراتيجية، ليس فقط على المدى القصير، بل على مسار التنمية لسنوات طويلة قادمة.

خروج من مسار التنمية

وفي هذا الإطار، يربط المتحدثون بين هذه المؤشرات وتراجع فرص تحقيق أهداف التنمية المستدامة، معتبرين أن قطاع غزة خرج فعلياً من مسار التنمية، ودخل مرحلة "الطوارئ الاقتصادية"، حيث تتركز الجهود على الإغاثة وتأمين الاحتياجات الأساسية بدلاً من الاستثمار في النمو.

وشددوا على أن التعافي من هذه الأزمة لن يكون سريعاً أو تلقائياً، حتى في حال توقف العدوان، إذ يتطلب الأمر استثمارات ضخمة، واستقراراً سياسياً واقتصادياً طويل الأمد، إلى جانب إعادة بناء شاملة للبنية التحتية والمؤسسات الاقتصادية.

كما أشاروا إلى أن غياب هذه العوامل سيؤدي إلى إطالة أمد الأزمة وتعميق آثارها على المجتمع والاقتصاد.

مع انطلاق مشاركة المنتخب المصري في كأس العالم 2026، حضرت فلسطين مبكرا في معسكره عبر لفتة إنسانية مؤثرة من حسام حسن وشقيقه إبراهيم تجاه طفل فلسطيني مصاب في الحرب على غزة. مشهد أعاد إلى الواجهة تاريخا طويلا من المواقف الرياضية المصرية الداعمة للقضية الفلسطينية.

من أبو تريكة إلى حسام حسن.. فلسطين حاضرة في وجدان الكرة المصرية

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

منذ أن حطّت بعثة المنتخب المصري لكرة القدم رحالها في الولايات المتحدة للمشاركة في كأس العالم 2026، حضرت فلسطين مبكرا في مشهد إنساني مؤثر جسّد عمق التضامن المصري مع الشعب الفلسطيني. فقد لبّى المدير الفني للمنتخب المصري حسام حسن وشقيقه إبراهيم مدير المنتخب، رغبة طفل فلسطيني من مصابي الحرب على غزة يتلقى العلاج في أحد المستشفيات الأمريكية. الطفل، الذي فقد ساقيه خلال حرب الإبادة، ويستخدم كرسيا متحركا، كان برفقة والدته عندما التقى النجمين المصريين.

رسالة تضامن

وبدا التأثر واضحا على الجميع خلال اللقاء الذي حمل الكثير من الدلالات الإنسانية، حيث قدّم حسام وإبراهيم حسن للطفل كرة قدم موقعة كتذكار، والتقطا معه الصور، كما عبّرا عن تمنياتهما له بالشفاء.

ورغم بساطة هذه اللفتة، فإنها حملت رسالة تضامن قوية وتذكيرا للعالم بمعاناة أطفال فلسطين الذين يدفعون ثمن حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

ولا يمكن فصل هذا الموقف عن تاريخ طويل من العلاقات الوثيقة التي جمعت الرياضة الفلسطينية والمصرية على مدار عقود.

مواقف أبو تريكة

عند الحديث عن مواقف التضامن، يبرز اسم النجم المصري محمد أبو تريكة بوصفه أحد أبرز الوجوه الرياضية الداعمة للقضية الفلسطينية، فمنذ رفعه قميص "تعاطفا مع غزة" خلال كأس الأمم الأفريقية عام 2008، أصبح حضوره مرتبطا بمواقف الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني.

وخلال مسيرته الكروية وبعد اعتزاله وانتقاله إلى العمل الإعلامي، لم يفوّت أبو تريكة مناسبة إلا وأعرب فيها عن تضامنه مع فلسطين، مسلطا الضوء على معاناة غزة وآثار الحروب المتكررة على سكانها. كما واصل عبر منصاته الإعلامية والشخصية التعبير عن دعمه للفلسطينيين، والتذكير بالمجازر والانتهاكات التي يتعرضون لها.

وليس مستغربا أن تكون هذه العلاقة متينة إلى هذا الحد، فهي متجذرة في تاريخ طويل من التفاعل الرياضي بين الجانبين.

واعتادت الأندية المصرية زيارة قطاع غزة وخوض مباريات ودية مع الأندية الفلسطينية، فيما تألق عدد من اللاعبين الفلسطينيين في صفوف الأهلي والزمالك وأندية مصرية أخرى.

زيارة تاريخية

وتبقى زيارة نادي الزمالك إلى غزة عام 1999 للمشاركة في افتتاح ملعب فلسطين واحدة من أبرز المحطات الرياضية المشتركة، إلى جانب زيارة وفد فلسطيني رياضي وإعلامي كبير إلى القاهرة عام 2012 لتقديم التعازي في ضحايا كارثة استاد بورسعيد.

وفي العام نفسه، قاد وزير الرياضة المصري الراحل العامري فاروق وفدا رياضيا إلى غزة للاطلاع على حجم الدمار الذي طال المنشآت الرياضية الفلسطينية جراء العدوان الإسرائيلي، والتأكيد على وقوف مصر إلى جانب الرياضة الفلسطينية.

وعلى مدار السنوات، سجلت الرياضة المصرية مواقف لا تُحصى دعما لفلسطين، سواء عبر نجوم الكرة أو الإعلاميين أو الشخصيات الرسمية.

وهو ما يعكس مكانة الكرة المصرية لدى الفلسطينيين الذين يتابعون بشغف منافسات الأهلي والزمالك، ويرتبطون وجدانيا بالرياضة المصرية كما لو كانت جزءًا من حياتهم اليومية.

عشق الكرة المصرية

ورغم ما تعيشه غزة من حرب وآلام، فإن عشق الكرة المصرية لا يزال حاضرا، فعندما يخوض المنتخب المصري منافساته في كأس الأمم الأفريقية أو كأس العالم، يشعر الفلسطينيون وكأنهم يعيشون الأجواء ذاتها في شوارع القاهرة أو الإسكندرية أو الإسماعيلية، ويتابعون المباريات بقدر كبير من الحماس والانتماء.

ومع مشاركة مصر إلى جانب المنتخبات العربية الأخرى في مونديال 2026، تتجدد آمال الفلسطينيين في أن تستثمر هذه المنتخبات حضورها على أكبر مسرح كروي في العالم لإيصال رسائل إنسانية داعمة للشعب الفلسطيني.

ويمثّل كل موقف تضامني في هذا الحدث العالمي نافذة لتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال، ودعوة للمجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه ما يجري من قتل ودمار وانتهاكات متواصلة بحق المواطنين الفلسطينيين.

- حسام وإبراهيم حسن التقيا طفلا فلسطينيا مصابا في الحرب خلال معسكر المنتخب المصري.
- محمد أبو تريكة من أبرز الرياضيين المصريين الداعمين لفلسطين.
- 1999 : الزمالك يزور غزة للمشاركة في افتتاح ملعب فلسطين.
- 2012: وفد رياضي فلسطيني يزور القاهرة بعد كارثة بورسعيد.
- وفد رياضي مصري زار غزة للاطلاع على أضرار المنشآت الرياضية.
- الكرة المصرية تحظى بمتابعة وشعبية واسعة بين الفلسطينيين.

خرج ليجلب بعض الأغطية فاختفى في الطريق

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ أكثر من عام تعيش عائلة مهدي محمد عزيز "أبو العبد" حالة من الانتظار القاسي، بين الأمل والخوف، بعد انقطاع أخباره بشكل كامل منذ خروجه من منطقة الشيخ رضوان بمدينة غزة صباح يوم 27 مايو/ أيار 2025.

يقول محمد، ابن شقيقه، إن عمه فُقد في ظروف غامضة في أثناء محاولته الوصول إلى شمال القطاع، ولم تتمكن العائلة حتى اليوم من معرفة مصيره أو الحصول على أي معلومة مؤكدة عنه.

ويروي محمد لصحيفة "فلسطين" تفاصيل ذلك اليوم قائلاً إن العائلة كانت قد نزحت قسرا منذ الأيام الأولى للحرب إلى جنوب قطاع غزة، وبقيت هناك قرابة عام ونصف العام. وبعد وقف إطلاق النار الذي شهده القطاع مطلع عام 2025، عادت الأسرة إلى منطقة الشيخ زايد شمال غزة، إذ استأجرت شقة للسكن بعد أن دُمّر منزلها الأصلي في بيت لاهيا بالكامل.

رحلة قصيرة

بعد نحو شهرين من العودة إلى الشمال، أجبرت العائلة على النزوح مجدداً بسبب التطورات العسكرية وخطورة المنطقة. ومع الخروج المفاجئ لم يتمكن أفراد الأسرة من أخذ كثير من احتياجاتهم الأساسية.

في صباح السابع والعشرين من مايو، قرر مهدي العودة إلى الشقة التي كانوا يقيمون فيها في الشيخ زايد لإحضار بعض الأغطية والفرش والأغراض الضرورية التي تركتها العائلة خلفها. يقول محمد: "عمي لم يكن ذاهباً إلى منزلنا الأصلي لأنه كان مدمراً بالكامل، بل كان متوجهاً إلى الشقة التي كنا نسكنها في الشيخ زايد ليجلب بعض الأغراض التي نحتاج إليها بعد النزوح."

كانت تلك المرة الأولى التي يحاول فيها العودة إلى المنطقة منذ مغادرتها، ولم يكن معتاداً على الذهاب والإياب إليها.

انقطاع مفاجئ

غادر مهدي في ساعات الصباح، ومنذ تلك اللحظة لم تتلق العائلة أي اتصال منه.

يؤكد محمد أن هاتف عمه ظل يرن ليومين تقريباً بعد اختفائه، قبل أن ينقطع الاتصال به بشكل كامل. ولم يتلق أفراد الأسرة أي مكالمة منه تؤكد وصوله إلى وجهته أو تطمئنهم على وضعه.

ويضيف: "منذ خروجه لم نسمع صوته أبداً. كنا نتصل به باستمرار لكنه لم يرد على أي اتصال."

ورغم غياب المعلومات، أفاد أشخاص يعرفون مهدي بأنهم شاهدوه أثناء توجهه شمالاً، وتحديداً في المنطقة الواقعة بين الصفطاوي والطريق المؤدي إلى شمال القطاع، إلا أنه لم يحدث أي حديث بينهم وبينه، وكانت تلك آخر مرة شوهد فيها.

مهدي عزيز

مفقود منذ 27 مايو2025

آخر مشاهدة له كانت قرب الصفطاوي شمال غزة

هاتفه ظل يرن ليومين ثم انقطع

جميع محاولات البحث والاستفسار عن مصيره باءت بالفشل

لا معلومات مؤكدة بشأن اعتقاله أو استشهاده

متزوج وأب لابنة واحدة، وعائلته ما زالت تنتظر أي خبر عنه

بحث بلا نتائج

حاولت العائلة البحث عنه بكل الوسائل المتاحة، لكن الظروف الأمنية حالت دون الوصول إلى المنطقة التي يُعتقد أنه فُقد فيها.

يقول محمد إن منطقة الشيخ زايد أصبحت لاحقاً خلف ما يُعرف بالخط الأصفر وفي نطاق المناطق الخطرة التي يُمنع الوصول إليها، ما جعل عمليات البحث الميداني شبه مستحيلة.

وأضاف: "حتى عندما عدنا إلى الشمال لاحقاً لم نتمكن من الوصول إلى المكان. المنطقة كانت وما زالت خطرة جداً".

ولم يقتصر البحث على الجهود الفردية، إذ تواصلت العائلة مع مؤسسات حقوقية وإنسانية عدة، من بينها مؤسسة الضمير ومركز هموكيد، كما راجعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر وسألت عدداً كبيراً من الأسرى المحررين والعائدين من شمال غزة، لكن جميع المحاولات انتهت دون أي معلومة تقود إلى مصيره.

أمل معلّق

كان مهدي عزيز يبلغ من العمر نحو 45 عاماً عند فقدانه. وهو متزوج وأب لابنة واحدة.

ورغم مرور أكثر من عام على اختفائه، ما تزال عائلته تتمسك بالأمل في العثور عليه أو معرفة مصيره.

ويشير محمد إلى أنهم راجعوا القوائم التي نُشرت مؤخراً بأسماء الأسرى المعروف وجودهم في سجون الاحتلال، لكن اسم عمه لم يكن بينها، كما لم تتلق العائلة أي إشعار رسمي يفيد باعتقاله أو استشهاده.

ويقول: "لا نملك أي معلومة مؤكدة حتى الآن. لا نعرف إن كان أسيراً أو مصاباً أو استشهد. ما زلنا نبحث وننتظر". وتحتفظ الأسرة ببعض التفاصيل التي قد تساعد مستقبلاً في التعرف عليه، من بينها ملابسه التي كان يرتديها يوم خروجه، وهويته الشخصية وساعته وهاتفه المحمول الذي كان بحوزته.

مناشدة

فبينما تتعدد روايات الحرب ومآسيها، تبقى حكايات المفقودين من أكثرها قسوة؛ إذ لا قبر يُزار، ولا خبر يُطمئن، بل انتظار مفتوح على كل الاحتمالات.

د. إياد إبراهيم القرا

هل تمنح واشنطن نتنياهو فرصة جديدة للهروب من استحقاقات الاتفاق؟

تعود الولايات المتحدة مجدداً إلى واجهة المشهد السياسي المتعلق بقطاع غزة، لكن العودة هذه المرة لا تبدو حاملة لأفكار جديدة أو مقاربات مختلفة، بقدر ما تعكس استمراراً للرؤية الإسرائيلية ذاتها التي *تحاول اختزال الأزمة في ملف واحد هو "نزع سلاح المقاومة"، متجاهلةً الأسباب الحقيقية التي أوصلت الأوضاع إلى ما هي عليه*، وفي مقدمتها عدم التزام الاحتلال بتنفيذ الاتفاقات والتفاهمات التي جرى التوصل إليها خلال الأشهر الماضية.

هذا النهج ليس جديداً في السياسة الأمريكية. فواشنطن اعتادت خلال العقود الماضية التعامل مع الأزمات المعقدة عبر التركيز على نتائج الصراع بدلاً من معالجة أسبابه، خاصة في إدارة ترامب.

يبدو أن *الإدارة الأمريكية تسير في الاتجاه ذاته، فبدلاً من الانطلاق من الاتفاق الذي تم التوصل إليه في أكتوبر الماضي والعمل على ضمان تنفيذه، يجري القفز فوق جوهر الأزمة والعودة إلى طرح الشروط الإسرائيلية نفسها وكأن المشكلة تكمن فقط في سلاح المقاومة*، وليس في الاحتلال الذي يواصل خرق الاتفاقات وفرض الوقائع الميدانية الجديدة.

الاتفاق الذي تم التوصل إليه سابقاً لم يكن قائماً على معالجة ملف واحد، بل على رزمة متكاملة تشمل الانسحاب الإسرائيلي، وتثبيت وقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات، وتفعيل اللجنة الإدارية، وإطلاق عملية إعادة الإعمار، ثم الانتقال إلى معالجة القضايا السياسية والأمنية المختلفة. غير أن الاحتلال تعامل مع الاتفاق بمنطق الانتقائية، فنفذ ما يخدم مصالحه وتجاهل بقية الالتزامات، في حين اكتفى المجتمع الدولي بإدارة الأزمة بدلاً من حلها.

اليوم، ومع الحديث عن مؤتمر جديد أو لقاءات سياسية برعاية أمريكية تضم الوسطاء وعدداً من الأطراف الإقليمية، تتجدد المخاوف من أن تكون واشنطن بصدد إعادة إنتاج التجارب السابقة التي شهدتها المنطقة. فكما تحولت مبادرات عديدة إلى منصات لإدارة الخلافات بدلاً من إنهائها، قد يتحول المؤتمر المرتقب إلى أداة جديدة لمنح حكومة بنيامين نتنياهو مزيداً من الوقت للهروب من استحقاقات الاتفاق.

المفارقة أن الولايات المتحدة تدرك جيداً أن جوهر المشكلة لا يكمن في غياب المؤتمرات أو الاجتماعات، وإنما في غياب الإرادة السياسية لإلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته. ومع ذلك، فإنها تبدو أكثر ميلاً إلى إطلاق مسارات تفاوضية جديدة بدلاً من معالجة الخلل القائم في المسارات السابقة.

إن أي حراك سياسي جاد تجاه غزة يجب أن يبدأ من تنفيذ الاتفاقات الموقعة، لا من إعادة التفاوض عليها. فالتجارب الأمريكية الفاشلة في إدارة أزمات المنطقة أثبتت أن تجاوز الأسباب الحقيقية للصراع والتركيز على نتائجه لا يؤدي إلى الاستقرار، بل إلى إنتاج أزمات جديدة أكثر تعقيداً.

وإذا كانت واشنطن قد أخفقت مراراً في فرض رؤيتها على ملفات إقليمية كبرى لأنها تجاهلت حقائق الواقع وموازين القوى، فإن تكرار النهج ذاته في غزة لن يقود إلى سلام أو استقرار، بل إلى دورة جديدة من المماطلة السياسية التي يستفيد منها الاحتلال، في حين يدفع الفلسطينيون ثمنها من دمائه.